

(أنظر صفحة ١٤)
الاحد ٨ يونيه سنة ١٩٣٠
العدد ٦٩ — الثمن ١٠ مليمات


المصور
الخميس
الجمعة
الاربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

تمثال سعد

توارد خاطري مع خواطر الكثيرين فيما يختص بتمثال سعد ، وفيما يختص بالمنفى المسمى « الجزيرة » . . فظهرت في الصحف الاخرى انتقادات تتفق مع انتقادي وتتحد معه في الاسباب . . .

اما وقد فتحت « الدنيا المصورة » باب الاستفتاء العام فمن حقي ان أدلي برأيي ، ولعلي أربح الجائزة . . .

أظننا نتفق جميعاً على ان ميداننا الشعبي البديع هو « ميدان الاوبرا » . يمتاز عن غيره بأنه في قلب المدينة ، تحيط به الأوبرا ، وحديقة الازبكية ، وشوارع كامل والمغربي والتلغراف والبريد الرئيسي والمصيف وقصر النيل وعابدين والعمارات الفخمة والفنادق العظيمة والقهوات المعروفة . . .



ويمتاز عن غيره بأنه ملتقى جميع الطبقات الارستوقراطية والمتوسطة والشعبية، وانه ميدان الحفلات القومية والاعياد والمواسم . وواسطة عقد الزينات في الليالي المتلألئة بالانوار . . .

خيالي يصور لي ما يأتي :

هناك تمثال « ابرهيم » رب السيف ورمز القوة العسكرية . وبجوار التمثال حديقة صغيرة عاطلة . فلو اننا أقمنا فيها تمثال سعد لرأى الناس في الميدان الواسع الممتاز الجميل رمزين عظيمين : رمز الكفاح العسكري ، ورمز الكفاح السلمي ، رمز القوة الحربية ، ورمز القوة القلبية . وفي هذا التقابل ذي المغزى البليغ ما يشعر الشاهد بأن مصر توافرت لديها القوتان ، واجتمعت لها الوسيلتان . فذاك بطل في نوعه ، وهذا بطل في نوعه . . .

ولا ينس القارىء ان في نية الحكومة توسيع هذا الميدان وبناء الاوبرا من جديد فلا شك في ان فخامته ستتضاعف وجلاله سيزيد ! . . .

في جميع الحفلات والمواكب الرسمية والشعبية احتفظ ميدان الاوبرا دائماً أبداً بالمحتكره لمرور المواكب فيه . فلم يحرم تمثال سعد من ان يكون قريباً للجماهير ؟ ولم النفي الى ميدان الجزيرة ومواكبها معروفة للمحبين والمعطين ؟! . . .

كفى !

وقع في يدي برنامج جلسة الاربعاء الماضي في مجلس النواب فوجدت الاقتراحات الآتية :

« انشاء مدرسة أولية ببلدة أبي شوشة . . . »

« انشاء جسر يوصل بلدة برقاش بطريق برقاش . . . . »

« جعل ترعة لوقية الخصوصية عمومية . . . »

« انشاء مصرف بعيد عن مساكن ناحية السنباط . . . . »

« انشاء طريق زراعي بين منشاة فاروق وبين الطريق العمومي . . »

« انشاء طريق من بلدة النقراش الى بلدة البحي . . »

« انشاء طريق من صفط الملوك الى السكة الزراعية . . »

« نقل « سوق شبين الكوم » من مقره الحالي لجهة أخرى . . »

وردت هذه الاقتراحات كلها في جلسة واحدة . ولست أريد التعليق على أهميتها . انما أريد أن أذكر حضرات النواب بأن مجالس المديريات الجديدة اجتمعت وافتتحت جلساتها رسمياً ونظرت طعونها وبدأت أعمالها . أفلا يرون من الواجب ان يتخلوا لها عن هذه الاختصاصات وأن يريحوا أنفسهم ويريحوا مجلس النواب ؟ ! !

« برنيو » اللعين

أبت الظروف وقد اشتد الحر على حضرات النواب الا ان تقذفهم الحكومة بقوانين : محاكمة الوزراء ـ ومحكمة النقض المدنية ـ والصحافة ـ وتعديل مناهج التعليم . . . الخ الخ

ولا شك انها مشروعات عتيدة جبارة ولست أجد من صالح التشريع في حد ذاته، ولا من صالح الذين يشرع لهم مجلس النواب ان تنظر هذه المشروعات الخطيرة في هذا الحر الشديد وفي هذا الوقت القصير !

لا يعرف شناعة العمل في مجلس النواب إبان الصيف الا من جرب شناعة قاعة مجلس النواب . كاتب هذه السطور لا يزال مريضاً من أيام مجلس النواب الصيفية . والتشريع مزاج « وتفكير » وبحث وتمحيص . ولكي يكون محكماً ودقيقاً يجب أن تتوافر للاعضاء كل عناصر الراحة : راحة الجسم، وراحة الذهن معاً . وأغلب نوابنا المحترمين يحضرون من الارياف في قطر الظهر أو ما بعده غالباً فيصلون الى مجلس النواب منهوكي القوى مضعضعي الحواس فضلاً عن أن أغلبهم ـ وبالاخص المحامين ـ يقومون في الصباح الباكر لأداء واجبات الحرفة . وكل هذا منهك وكل هذا سيكون واضح الأثر في المناقشات وفي التشريع العتيد . . .

كل ما أخشاه أن تظهر العيوب في التطبيق وليس تعديل القوانين سهلاً كوضعها . ومن الصعب عملياً أن تطرأ على التشريع الحديث عوامل تغيير حديثة . فهل للوزارة أن ترجىء وان تتأنى ؟!

أما قانون الصحف فأظنه سيحدث ضجة ليست بالهينة . على أنني امسك عن التعليق حتى تظهر النصوص ! . . .

تسجيل !

لقد ناديت « النقراشي بك » وزير المواصلات على صفحات هذه المجلة لافتاً نظره الى الطيران المصري ـ والى المطار المصري ـ والى الطيارين المصريين . والطيران اليوم هو سحر الامم جميعاً وهو جاذبية الامم جميعاً . والظاهر من تتابع الاخبار ان الوزير نشط هذه الايام نشاطاً يستدعي الاعجاب ، فهو دائم التعقب لمسائل الطيران في وزارته ، فقانون الطيران الذي طالما وضع على الرف أوشك ان يظهر في حيز الوجود ، ومطار « ألماظة » الذي طالما سمعنا عنه في الرسائل والمقالات قد تم بناء حظيرته والسور المحيط به ، والطيار صدقي الذي ظل « حاططاً » في منزله مدة طويلة قد أوشكت الوزارة ان تنتفع بمواهبه وخبرته . كل هذه أخبار سارة عن الطيران يجب ان تسجل مع الشكر للوزير !

الله « يهديك » يا ميجر « لوبج » . . .



ظاهرة محسوسة

جرت انتخابات مجالس المديريات وانتخابات الشيوخ في العهد الاخير . فدل الاحصاء على ان هناك « ظاهرة محسوسة » يجب ان تكون محل نظر . . .

ظهر ان الاقبال ضئيل جداً على الانتخابات والحكومات الدستورية تهتم جداً بعدد المشتركين في عملية الانتخاب لسبب واضح : هو ان عدم الاقبال معناه عدم اشتراك عدد كبير من الناخبين ، ومعنى هذا ان ارادة الناخبين عموماً لم تظهر بحقيقتها الكاملة وهذا يتصادم مع مبدأ ارادة الامة في اختيار نوابها . .

ولكن مصر لها شأن غير شؤون الدول الاخرى . . .

الواقع أن الناس ملت الانتخابات . فقد توالت وتتابعت وهي بطبيعتها مرهقة كل الارهاق من نواح عدة : فأولاً : بشكل المعركة الحاد وتعرض الناخبين لنقمة الحكام أو اصحاب النفوذ والجاه . و ثانياً : عدم انتظام عملية الانتخاب فى حد ذاتها و ثالثاً : العناء الذي يعانيه الناخبون الساكين من افتراش الارض طول النهار ومن التعرض لحرارة الشمس ، ومن الجوع ، ومن الانتظار ، الطويل المتعب حتى يأتي دورهم ، وامكنة الانتخاب نفسها امكنة قروية حقيرة لا تتوفر فيها معدات الراحة . فالذهاب لاداء الواجب الانتخابي اليوم مأمورية ثقيلة . . .

والعلاج الوحيد لهذا الداء أن يتحاشى من بيدهم الامر والنهي من اجراء انتخابات عديدة متتالية متتابعة وإلا كره الناس المبدأ الدستوري من جراء الاجراءات الانتخابية . . .

ثم « الازمة » : ولعل نصيبها كبير في فشل الانتخابات هذه الايام . . .

انتحار طالبة أخرى

انتحرت طالبة أخرى لانها سقطت في الامتحان . ويظهر أن ميكروب التقليد قد وصل الى الآنسات الصغيرات . ويظهر أن العدوى قد بدأت تتفشى في البنات كما تفشت في البنين

والغريب أن مصر غريبة في كل شيء : فقد خطر لي بعد حوادث الانتحار القريبة عقب الامتحانات أن أبحث في الجرائد الافرنجية عن حوادث من هذا النوع فلم أجد مطلقاً . لم أقرأ أن طالباً انجليزياً أو طالبة انجليزية انتحر أو انتحرت بسبب رسوبه أو رسوبها في الامتحان ! بل الانتحار هناك لأسباب أخرى ليس هنا محل بحثها . اذن لنا نحن المصريين عقلية شاذة ممتازة في هذا . . .

الموضوع أن انتحار الطالب لأنه سقط أو انتحار الطالبة لأنها سقطت أمر من الغرابة بمكان في عهد كله ملاحق وفي حياة كلها امتحانات فرص سنوية متلاحقة وفي عصر لا يوبخ فيه



الآباء ولا الامهات وقد ارتفع فيه مستوى السيطرة البنوية حتى سما عن مستوى السيطرة الابوية

المشكلة تحتاج لعلاج اخلاقي سريع !

فكرى اباظة
المحامي

كيف فقد ملك افغانستان عرشه

خال الملكة ثريا يحدثنا عن الثورة الافغانية

يزور مصر الآن حضرة صاحب المقام الرفيع أديب خان خال حضرة صاحبة الجلالة ملكة الافغان السابقة ، وهو أحد قواد جلالة الملك أمان الله الذين حاربوا في صفوفه ولازموه في محنته أثناء الثورة الافغانية . وقد أتيحت لنا فرصة الاجتماع به في دار العروبة والتحدث معه عما رآه رأي العين في هذا الحادث الجلل الذي ذهب بعرش ملك ، وقلب نظام حكومته

صاحب المقام الرفيع أديب خان شاب في منتصف العقد الرابع من حياته متوسط القامة نحيف الجسم تبدو على ملامحه سيماء الشهامة والغيرة الوطنية ، واذا حدثك لاحظت في خلال حديثه حدة المزاج العصبي ، وصراحة رجال السيف والمدفع ، ولمحت من اشاراته السريعة مضاء النفس وصرامة العزيمة في تحفز ونهوض كأنما هو على صهوة جواد قد امتلأ حماسة ونشاطاً

ولكنه على ما به من شجاعة وعصبية قومية رزين الطبع وديع الخلق يجذب اليه حاضري مجلسه ، ويضطرهم الى الانصات اليه والسماع لما ينثر عليهم من ساحر بيانه العربي الفصيح على الرغم من افغانيته التي اعتادها منذ نشأ بين أسرته وقومه . وقد تخال نفسك وأنت تحادثه انك تجلس الى عربي قح قد امتزج بالعرب لحماً ودماً لولا تلك السحنة الافغانية الممتازة بالأناقة والشحوب

على ان بقية العروبة التي استعمرت هذه البلاد ما تزال بادية على وجهه تلمح لمحاً من خلال نبرات صوته وتستشف من ملامحه . ولا ريب فقد دخل العرب بلاد الأفغان كما دخلوا غيرها من أقطار آسيا التي افتتحوها بسيوفهم وعمروها بأنفسهم وأهليهم ، فكان لهم فيها من الأثر ما لا يزال باقياً في قبائلها الى الآن

اسباب الثورة الافغانية

ومن محاسن المصادفة أن يكون اجتماعنا بحضرته في دار العروبة منتدى العلماء والعظماء ومجمع كبار العرب والفرنج من أبناء الشرق والغرب ، فابتدرته بعد الاستئذان بالسؤال عن الثورة الأفغانية وأسبابها الحقيقية التي أدت الى ما أدت اليه من تلك العاقبة المشئومة والنهاية القاسية التي تعد من عبر الدهر وغير الايام

فسكت قليلاً ثم قال :

« أظنكم تعلمون أن جرائد العالم حين شبوب الثورة الافغانية أخذت تلهج بالاسباب التي دعت الى اشتعال نيران هذه الثورة ، وعزتها جملة الى تسرع جلالة الملك أمان الله في اعطائه الأوامر المشددة لانتهاج طرق المدنية الحديثة ، والحقيقة ان هذا السبب يكاد يكون فيه كثير من الخطأ ان لم يكن خطأ محضاً

« فان جلالة الملك أمان الله لم يكن الرجل الأحمق الذي يجهل حالة قومه ، وما هم عليه من عادات موروثة وتقاليد يتمسكون بها تمسكا يتعذر ان تنفصم عراه ، أو يستهان أمره ، ولكن الملك على أثر عودته من أوربا أراد ان يقضي على تلك الرشوة المتفشية في حكومته ، والتي كانت تستنفد من أموال الخزانة مبلغاً طائلا ، فاصطدم بهؤلاء الموظفين الخونة الذين استشعروا بعزمه على الاصلاح العادل الذي يصون مال الأمة ، وأخذوا ينشرون ضده الاكاذيب الظالمة وينعتونه بأوصاف تنفر منها الأمة وينفر هو نفسه منها ، وأحكموا ضده تلك البروباجندا التي كانت عاملا قوياً في اشتعال هذه الثورة ، وجعلت للصوص ميدانا للافك وافتراء الاكاذيب طمعاً فيما يؤملونه من وراء ذلك من النهب والسلب

« على ان جلالة الملك أمان الله يعلم أن أمته ليست بعيدة كل البعد عن قبول بعض الاصلاحات القليلة التي يقدمها اليها ، لأن الأمة الأفغانية اعتادت الطاعة ، وعرفت في ملكها التواضع الذي طالما بعثه على تشجيعه لها في مواطن شرف النفس والكرامة حتى بلغ به انه كان يقول حين يهم بعض رجاله بتقبيل يده : « لا تقبلوا يدي ، لأن تقبيل اليد من دلائل العبودية ، وأنا لا أريد لأمتي العبودية »

« غير انه اذا كان جلالة الملك أمان الله مظلوماً فيما نسب اليه فانني لا أبرئه من بعض غلطات اتاحت القادر أن يأتيها عفوا ومن غير قصد . وذلك أنه استخدم في حكومته رجالا اخلفوا ظنه ، وبدت من أعمالهم ما أضر بمصلحته فكانوا عوناً عليه لا له . فأفسدوا حيث يريد الاصلاح ، وشوهوا مقاصده وأعماله النافعة . ولم يحسنوا القيام بتلك المهمات الخطيرة التي استلزمتها نهضة الأفغان الحديثة من ادارة المعامل والمصانع الجديدة ، ومد خطوط السكك الحديدية وما شابهها من الاعمال الانشائية التي شرعت فيها حكومة الافغان مجاراة لسائر الأمم الراقية

« هذا فضلا عن ترئيه في اصلاح الجيش وتوفير العدد والعدة مما يلزم له ، مرجئاً ذلك الى عودة البعثات الحربية التي ارسلها الى تركيا من خيرة ضباط الجيش الافغاني . فقد اختار مائة وخمسين ضابطاً من أحسن الضباط الموجودين عنده ، وألف منهم هذه البعثات ، فخلا الجيش تقريباً من الضباط الصالحين

« وليت الامر كان مقصوراً على ذلك بل أن عدد الجنود لم يكن بالقدر الكافي لجيش يريد أن يتغلب على التهاب ثورة كبيرة كالثورة الافغانية . فاني اذكر انه لما أطلقت أول قنبلة من الثورة لم يكن بمدينة كابل أكثر من الفي جندي ، مع أن المقرر للمحافظة على هذه المدينة دون الهجوم الخارجي كان ستة عشر الفاً

ابتداء الثورة

« وابتدأت الثورة الأفغانية على أثر تلك الأكاذيب التي كان يذيعها هؤلاء الموظفون من الولاة والحكام الذين يخيفهم القضاء على الرشوة التي كانوا يبتزونها من أموال



أديب خان خال جلالة الملكة ثريا ملكة الأفغان السابقة

خزانة الحكومية . ومن جملة هذه الاكاذيب ما قام به والي جلال آباد من كتابة أمر الى القبائل الافغانية زاعماً أنه من لدن حكومة جلالة الملك أمان الله وفيه يحتم على هذه القبائل ان ترسل بناتها قسراً الى مدارس البنات . مع ان الحكومة الافغانية لم تنشىء في هذه الولاية مدارس للبنات ولم تخصص لهذا الشأن في ميزانيتها شيئاً . فقامت قبائل الشنوار ناقمة على هذا الامر ، وأعلنت عصيانها وحملت على الثكنات العسكرية في «كاهيه» ، وانتقمت قبل أي شيء من المدارس والمكاتب فدمرتها وأحرقت ما فيها . وبذلك أطلقت القنبلة الاولى في الثورة الافغانية

« وكان مع الاسف في بعض المواضع اضطرابات لصوصية فما سمع اصحابها بوجود هذا الاضطراب حتى نشطوا في جرائمهم واخذوا يزيدون من نهبهم وسلبهم متهزين فرصة اشتغال الحكومة باطفاء نيران الثورة وعلى هذا كان ظهور ابن السقا الذي كان منذ ثلاث سنوات قبل ابتداء الثورة يبطش في ولاية كوهستان امام اعين حكام هذه الولايات وهم يغضون الطرف عن كبح جماحه بسبب الرشوة

« ظهر ابن السقا على أثر قيام قبائل الشنوار وساعدته على ذلك أيد أجنبية ، وما لبث أن فاجأ الحكومة بالحملة على كابل بدون سابق علم أو انذار وكانت كابل في ذلك اليوم خالية من القوى الكافية لردهجومه ، لان معظم من كان موجوداً بكابل من الجنود قد سافر الى «جلال آباد» لاطفاء ثورة القبائل الشنوارية . ولكن مركز امان الله كان وطيداً ويمكن حرسه الخاص أن يكافح للهاجمين ، وقد فعل واستمر يحاربهم على أبواب كابل أحد عشر يوماً غير أنه في اليوم الثاني لهجوم الحملة السقاوية وفدت على كابل طيارات انجليزية باسم الاستخبار من سفارتها عن الاحوال دون أن تخابر حكومة الافغان في أمر مجيئها ، فأظهر هذا العمل الحكومة المحلية بمظهر الضعف ، وشجع الثوار على مضاعفة الجهد في نشر الثورة وقوى من عزائمهم ، فتقدموا الى دخول كابل وشددوا الهجوم عليها

« ولما أحس الملك بأن عواقب هذه الثورة ستكون وخيمة على البلاد ، وستهرق فيها دماء غزيرة ارتأى أن يفدي أمته بتاجه وعرشه لعل الأمور تعود الى نصابها . فبدأ أولا بنقل زوجته الملكة على طيارة الى قندهار ثم خابر اخاه عنايت الله في امر التنازل له عن العرش ، ولكن بقلب يقطر دماً ، لا على فقدان تاجه بل على أمته التي كانت تهلك تحت مدافع الثوار وقنابلهم . فأبى عنايت الله في مبدأ الأمر أن يتولى العرش ، ثم اضطر الى قبوله في الثالث والعشرين من رجمة الثوار الى حدود كوهستان وفي ذلك اليوم بايع جلالة الملك امان الله اخاه وكتب له تنازلا عن العرش نشره على أمته وضمنه نصائح غالية لحماية الارواح والمحافظة على الاستقلال

كيف سقطت كابل ؟

« بعد ان تنازل جلالة الملك أمان الله عن عرشه سافر على سيارة الى قندهار ، وما كاد خبر تنازله ينتشر بين جنوده حتى فترت عزائمهم واخذ الثوار بقيادة ابن السقا في الزحف على كابل ، فبادر عنايت الله الى ارسال وفد اليهم من كبار رجاله ليخبرهم باعتلائه العرش ، وينصحهم بعدم الاستمرار في ثورتهم حفظاً للدماء وصوناً للامن والنظام . ولكن كان لابن السقا ناصحون أدنياء أخذوا ينفرونه من قبول ما عرضه عليه عنايت الله من الاقلاع عن الثورة حتى قال في رده على ذلك الوفد « انني لا أخلع ثوباً ألبسنيه الله »

« وبينما كان أهالي كابل ينتظرون نتائج المخابرات واذا بالثوار يستولون على كابل ويحصرون الملك عنايت الله في القصر الملكي

(البقية على صفحة ٩)



الدنيا المصوّرة في سنة: ارقام ناطقة

في ٢٢ مايو من السنة الماضية صدر العدد الاول من الدنيا المصورة فكان لصدوره ضجة كبيرة بين القراء الذين اعتبروه فتحاً جديداً في عالم الصحافة . والآن بعد أن انقضى على ذلك التاريخ سنة كاملة صدر في أثنائها ٦٤ عدداً — لغاية ٢٢ مايو سنة ١٩٣٠— تقدم للقارىء بعض احصائيات طريفة يتبين منها ذلك المجهود العظيم في عملنا الصحافي

مليونان وثلاثمائة الف نسخة من « الدنيا المصورة »

هذا هو العدد الذي طبع من المجلة في سنتها الأولى ، فهل يستطيع القارىء أن يدرك معنى هذه الكمية الضخمة

لننظر اليها من وجهاتها المختلفة ..

فالورق الذي استخدم في طبع هذه الأعداد يبلغ وزنه ٢٤٠ الف كيلو جرام .. ولو وزع على أفراد أشداء وحمل كل واحد منهم ٥٠ كيلو جراماً لاحتاج الامر الى ٥٠٠٠ رجل، وهو جيش لا يستهان به !

بلغ عددُ لفافات الورق الذي استعمل في الطبع ٤٨٠ لفافة طول كل واحدة منها ستة آلاف متر وعرضها ١٣٢ سنتمتراً . .

فلو نشرت هـذه اللفافات على الارض لكانت تمتد على طول طريق عريض تسير فيه السيارة طوله نحو ثلاثة آلاف كيلومتر . .

ولو نشرت على سطح الارض لكست سهلاً مساحته ٣٨٠١٦٠٠ متر مربع تقريباً

ويبلغ طول كل صفحة من صحائف الدنيا المصورة ٤٤ سنتمتراً . وفي العدد الواحد ٢٤ صفحة أي ١٢ ورقة فاذا رصفت بجانب بعضها البعض لكان طول أوراق كل عدد ٥٢٨ سنتمتراً ، ولكان طول أوراق الاعداد التي صدرت في هـذه السنة ١٣١٣٤ كيلومتراً أي ما يقرب من المسافة التي بين القاهرة وطوكيو عاصمة اليابان

وإذا رأى القارىء ان يمعن في إحصاء عدد الكلمات في كل عدد . فان متوسط الكلمات في السطر الواحد سبع . وتحتوي الصفحة على أربعة أعمدة في كل عمود ستين سطراً على الاقل وبذلك يكون عدد الكلمات في الصحيفة الواحدة ١٦٨٠ كلمة . وفي العدد الواحد ٣٦٩٦٠ كلمة على اعتبار العدد ٢٢ صحيفة فقط وعدم احتساب الغلاف

وهكذا يكون عدد الكلمات التي احتوتها أعداد الدنيا المصورة في هـذه السنة ٨٤٠٠٨٠٠٠٠٠ كلمة !

ولو أن الطباعة لم تخترع بعد . . وعهدنا الى أحد الناسخين في كتابة هذه الأعداد بخط يده . وفرضنا أنه يشتغل في اليوم ست ساعات تباعاً دون انقطاع بحيث يكتب في الدقيقة الواحدة عشرين كلمة لقضى في كتابة هـذه الاعداد ١٥٨٦٣ سنة ! .

ولو اننا رصفنا الاعـداد التي طبعت من الدنيا المصورة فوق بعضها البعض لتكون منها عمود هائل يناطح السحاب يبلغ ارتفاعه الفين وخمسمائة متر .. أي أنه يعلو عن شوامخ الجبال، ولو وزع على اعمدة مختلفة لكان لدينا ١٨ عموداً كل عمود منها في ارتفاع هرم الجيزة الأكبر

ولو نظرنا الى جهة أخرى وفكرنا في كمية الحبر التي استنفدت في طبع هذه الكمية الهائلة ، لرأينا ان وزن الحبر الذي طبعت به هذه الاعداد يبلغ ٦٤٠٠ كيلو جرام..وهو ما يكفي لملء حوض واسع من أحواض السباحة

ولو أننا أحصينا عـدد الصور التي نشرت في كل عدد من الأعداد وعلمنا ان لكل صورة من هذه الصور فلماً فوتوغرافياً يؤخذ لها عند طبع العدد لكان لنا من هذه الافلام مجموعة مدهشة

فان هذه الافلام التي صنعت للاعداد الأربعة والستين التي صدرت من المجلة في هـذه السنة ، إذا جمعت الى بعضها وقصت على حجم شريط (فلم) السينما فانها تصنع فلماً طوله الفا متر تقريبا . . أي ما يكفي لعمل رواية سينمائية كبيرة في سبعة فصول تقريبا

بخروا الحلة وطبيخها... ليكون الشيطان قاعد ريحها

نداء عاشوراء ـ اعتقاد الفرس والمصريين ـ الرقوة ـ البخور ـ في الارياف ـ صنع البخور

«يا بركة عاشورة المبارك من السنة الجديدة المبارك . . . يا ميعة عمبر»

أما البركة فمعروفة يستنزلها الناس من السماء الى الارض ، وأما عاشوراء فهو اليوم العاشر من شهر محرم الحرام ، من السنة الهجرية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ..

بقيت «الميعة» العنبرية ، التي يتم بها ذلك النداء الذي يسمع في القاهرة وفي مدن مصر وريفها ، في غضون العشرة الايام الاولى من شهر محرم من كل عام هجري

«الميعة» نوع من البخور لا رائحة للعنبر فيه ، ولكن باعة البخور يروجون بضاعتهم بأن يلصقوا به هذا الوصف الكاذب

أما هذا النداء وبقية النداءات التي يهتف بها في اوائل محرم ، فهي إعلان عن بيع خليط من «نشارة» الخشب الملونة ، يضاف إليها قليل من الملح و «الشيح» ، وهو عشب معروف ، يقول باعته والمعتقدون في قوة تأثيره ومفعوله خلفاً عن سلف: «إنه اذا رقي به في أيام عاشوراء ثم بخر به غلام أوطفل أو حيوان «منفوس» (أي مريض بسبب «عين» حسودة شريرة) شفي باذن الله تعالى . .

عاشوراء عند العجم

ويظهر أن هـذا الاعتقاد قد دخل مصر عن طريق الفارسيين (العجم) إذ أن هؤلاء القوم يجعلون لايام شهر محرم العشرة الاولى رعاية وتقديراً كبيرين ، لاعتقادهم بأن سيدنا الحسين بن علي كرم الله وجهه قد مات في ذلك اليوم تعباً عطشاً منهوك القوى

ولذلك يتخذون لانفسهم مكاناً قريباً من المشهد الحسيني يكسونه من الداخل بالكشامير والاقمشة الفاخرة . ويفرشونه بالبسط والسجاجيد ، ويدعون اليه أصدقاءهم وأحبابهم وبعد تناول الطعام يقوم منهم خطيب يعدد مناقب أهل البيت الكرام راثياً نائحاً حزيناً

وفي اليوم العاشر يتهيئون في صورة موكب كبير يصطفون فيه صفوفاً متقابلة ويسيرون خلف شاب يمتطي حصاناً ويلبس البياض كما يلبسونه جميعاً، ويصيح الكل : «حسن حسين حسن حسين» ويبكون وينوحون بحزن ومرارة ويضربون جباههم وصدورهم بما يكون في أيديهم من أسلحة الى أن تسيل الدماء على ثيابهم ، ثم يعودون الى مكانهم من طريق آخر بنفس الصورة التي أتوا بها . .

في مصر

أما المصريون فلا يقلون احتراماً وتقديراً لهذا اليوم العتيد ، وان كانوا لا يبدون مثل حزن الاعجام وأفعالهم...

وهم يصنعون نوعاً من طعام الحنطة المطبوخة بالسكر ويسمونه «عاشورة» يأكلونه في ذلك اليوم ويوزعون منه على الفقراء ، ويتهادى به متوسطو الحال

ذلك الى أنه في هذه العشرة الايام يدور جماعة من الرجال يهتفون صائحين على البخور الذي أسلفنا وصفه قائلين :

«يابركة عاشورة المبارك من السنة الجديدة المبارك .. يا ميعة عنبر ..؟! »

ثم يضيفون الى ذلك :

«حليمة رقت النبي من العين . . . يالله السلامة والنجا من العين . . . يا ميعة عنبر»

فاذا ناديت واحداً من هؤلاء وطلبت اليه «رقوة» جلس على الارض وطلب «أثر» صاحب «الرقوة» وراح يتمتم بالفاظ سريعة متداركة يخلط في أثنائها الوان البخور بالملح والشيح في الطاقية أو الطربوش او المنديل الذي يقدم اليه . وقد آثرنا ان ننقل للقراء ما يقوله هؤلاء للناس في هذا الصدد لما فيه من فكاهة ، واعتقاد غريب جدير بأن تمحوه المدنية والرقي الحاليان

الرقوة

.... وانطلق الرجل يلقي «رقوته» بصوت قوي النبرات سريع الانفلات من شفتيه حتى لا يكاد المرء يتابعه أو يتفهمه الا بصعوبة ومشقة ولكن في الاعادة إفادة كما يقولون ، فلا زلت أستعيده المرة بعد المرة ، مقدماً له طواقي وطرابيش إخوتي السبعة، فيلقي فيها «النشارة» الملونة وبخور «الشيح» القاتم ويتمتم «برقوته» وأنا ألاحقه وأتابعه ، الى أن وقفت في المحاولة السادسة من استتمام كتابة «الرقوة» ، وأوقفت السابعة على المراجعة والتصحيح . والى القارىء الكريم صورة مما يقوله الرجل ، ننقلها على علاتها كما يتلوها ويسردها دون تحريف أو تصحيح . .

يا ملح يا مليح

«بسم الله الرحمن الرحيم

«يا حافظ الكرسي من العرش لايميل ، إحنا بك نستعين على القوم الظالمين . يا رجا كل الرجا ، يا عظيم المرتجى ، عبدك الفاني الفقير طالب منك الرجا .. وما رجا الا رجاك احنا دخلنا في حماك

«الأولة باسم الله . .

«والثانية باسم الله . .

«والثالثة باسم الله ..ولا غالب يغلب الله ..

ولا يغلب الله غالب .. رب المشارق والمغارب.. كلنا عبيده . . يلزمنا توحيده . . توحيده جلاله .. لمن أتاه بالرسالة .. قول النبي حقاً .. لما رق واسترق ، من العيون الاشدة ، أربعة معدة . .

«منهم يا ملح يا مليح . . يا جوهر يا فصيح .. أمك الحرة وأبوك المليح . يحطوك في النار تطقطق ، وفي المية تسيح ..

«منهم عين الراجل . قليل الصلاة الفاجر . . ومنهم عين الولد ، أحمى من الزرد .. أما عين البنت ،أحد من الخشت (؟!) أما عين المرة ، أحمى من الشرشرة ، وأما عين العبيد ،نفدت من الحديد. ومنهم عين الجارية، أحد من السيوف البارية . أما عين الفقي . . . خرقت البندقي ، أما عين العريف ، نفدت من الرغيف ، وأما عين السايس . . داير يبطه حايس ، أما عين البواب ، بيسد وقاعد زي العقاب ،ولا يملأ عينه الا التراب

«ومنهم عين النجار .. تقطع المسمار ، أما عين الضيف ، أمر من الحربة وأحد من السيف أما عين الجارة ... الفاجرة المكارة ، . . . تخش تقول ياجارتي انت من الله حامدة، بيتك عمر ... ابنك كبر ..

«وتخرج اللعينة، من بيت المسكينة ، فتصبحها حزينة الخاينة المؤذية

«قابلها سيدنا سليمان ، قال لها رايحة فين يا لئيمة ؟ . قالت : رايحا للي حبا ، واللي دبا ، واللي عرف الام من الابا ..

«قال لها : امشي جوزيني .·. من ربي عميتي ... ما فيكي يا عين منافع للناس لأحطك ياعين في قمقم نحاس ، واسبك عليكي يا عين بالزيبق والرصاص ، وارميكي يا عين في البحر الغطاس ، ما تلتقي يا عين ملجأ ولا خلاص

(والمقصود بالعين هنا ، عين الحسد والحاسدين والحاسدات

البخور

ولا يكاد الرجل ينتهي من سرد هـذه القصة الطويلة المكذوبة طبعاً عن حديث «العين» مع سيدنا سليمان عليه السلام حتى يمد يده الى «ألوان» البخور المصنوعة من نشارة الخشب فيأخذ من كل لون منها قليلا ويلقيه في الطاقية أو الطربوش أو المنديل أو أي «أثر» يقدمونه اليه لصاحب البخور ، ثم يتمتم أثناء ذلك بقوله:

بخروا النحاس . . . فيه منافع للناس

بخروا الكتكوت . . . ليقع يموت . .

بخروا العرسة . . . . لتاكل وتنسى

بخروا السلالم . . . من عين أم سالم

بخروا الدرابزين . . . من عين أم اسماعين

بخروا اللشة وعيشها... من العجوزة وجيشها

بخروا الحلة وطبيخها ... ليكون الشيطان قاعد ريحها

بخروا المغرفة . . . . لتكون محرفة

بخروا المعلقة . . . . لتكون محرقة

بخروا السرير . . . . لبيه الكبير

بخروا الحصيرة . . . . لست الكبيرة

بخروا المخدة . . . . تمنع كل خضة

بخروا اللحاف .. . يمنع وجع الاكتاف

بخروا الصبيان .... متحفظين بالقرآن

بخروا البنات .. . . بعم والنازعات

بخروا النسا . . . . في الصبح والمسا

ختام الرقوة

وبعد أن يلقي بائع بخور عاشوراء ذلك «المنولوج» الطويل المحفوظ يعقبه بآخر يعدد فيه أوصاف بخوره . ويطريه بالمديح ويقول :

«بخوري كده .... من عند السيدة (والسيدة المقصودة هي السيدة زينب)

«بخوري تمام .... من عند الامام

«بخوري نبوي ... من السيد البدوي

«بخوري تملي .... من عند سيدي المتولي

«بخوري رومي.... من سيدي البيومي

«بخوري رفاعي.... من بركات الرفاعي

«بخوري زين .... من عند الحسين

«بخوري بشرة . . . . من عند النبي وأصحابه العشرة

«ملحة تطق في عين اللي ما يصلي على النبي يا محمد . . »

في الارياف

ومع أن باعة «البخور» الخاص بعاشوراء وجماعة الناس الذين يعتقدون فيه ويشترونه يرون أنه يفقد قيمته وتأثيره اذا بيع في غير الأيام الفردية من العشرة الايام الاولى من شهر محرم وخاصة يومي ٧ و ٩ منه ، فهؤلاء المعتقدين أحق الايام وأجدرها ببيع البخور وشرائه

مع هذا كله فان حركة البخور الملون تستمر في الارياف طوال أيام شهر محرم كلها ، سواء الفردية منها أو الزوجية ؛ وقد تزيد في «نين زين» اللواتي يعمن بهذه الهمة في الارياف ، عشرة أيام أخرى من الشهر التالي يعمن في غضونها البخور الذي يتبركن ويرجين ويتخرون به مرضاهم ومواشيهم إذا ألمّ بها مكروه ، دفعاً لشر «العين» ومضار الحسد

ولهذا السبب تزيد في «الرقوة» الريفية هاتان العبارتان :

«بخروا الجاموس .. تحوشوا النحوس

«بخروا الجمال .... تحوش الحول والنقال

كيف يصنع البخور ؟

ويصنع البخور من «نشارة» الخشب يشتريها بائعوه بالصفائح من المحلات الخاصة بنشر الخشب ، ثم يحضرون ألوانا مختلفة متعددة من محلات خاصة في شارع تحت الربع ، ويضعون هذه الالوان في الماء ثم يلقون عليها النشارة فتصبغ باللون الاول ، ثم يصبغون كمية أخرى بلون ثان . ثم ثالثة بلون ثالث وهكذا..

أما «الشيح» فيشترونه من محلات كبيرة العطارة بالجملة بثمن زهيد بخس ، ويضيفون منه القليل الى النشارة الملونة التي تسمى عند «تشكيلة» البخور .

ويجب أن يكون الملح المضاف الى هذه التشكيلة من عند طالبي البخور والتبخير له

فان مرض طفل أو غلام وظنت أمه أن عيناً قد أصابته أو أن عنده «نفس» على حد تعبير العامة ، أسرعوا الى البخور فأطلقوه حوله وطقطق الملح على مسامعه . وظن أهله أنه سوف يخطو الى الشفاء من «العين» الحسودة و «النفس» الملعونة في القريب العاجل

رجال فى زى ماليين

تحذير للجمهور

نشرت في المقطم منذ أسبوع وأسبوعين مقالين بعنوان (بيوت مالية يجب مراقبتها) وذلك ان سوء الطالع قادني الى الوقوع في حبائل من يدعون عمل أعمال مالية في بورصة الاسكندرية فعلمت ما لم أكن أحلم بوجوده من قبل واختبرت شؤوناً جعلتني أنهض لا دفاعاً عن نفسي ومالي فقط بل عن مصلحة الجمهور أيضاً. على انه من نكد الدنيا على المرء أن يرى الاعمال المالية في بلده وقفاً على قوم يظنون انهم يتمتعون بشتى الحمايات حتى لا يكون لهم من أعمالهم رادع وحتى أصبحوا يعجبون ان رأوا أحداً من الناس يذود عن الاخلاق في المعاملات ويدهشون لمن لا يسلم جدلاً ان الجمهور بقرة حلوب يجب أن يبتز الافاقون ماله

ولكنني ماذا قلت ؟

انه من الضحك على العقول أن ينسب إلي لوم عام لطائفة معينة من الناس

فقد يوجد الرجل الشرير في جماعة من قوم صالحين وقد يجد المرء اذا فتش في سجون طره وأبي زعبل نفراً صالحاً تناوله الخطأ في العقاب فمن المحال إذن أن أكون قصدت كل سمسار أو كل وكالة

انما ليس هذا بالوضع الذي توضع فيه الامور

فاني ما رميت الى اتهام هيئة كاملة بوزر وما عرضت بأحد معين بسباب

اني أرمي الى تنبيه مواطني الى شر الأفاقين اني أزعم إن في العاصمة قوماً يعملون أعمالا مالية مسوة بالاجنسيات وبالسماسرة

وان هؤلاء الناس يتصلون بالأجنسيات كسماسرة يقدمون الزبائن ويقبضون السمسرة وانهم كلهم يدعون انهم مقيدون كسماسرة (Remisiers)

ولكنهم سماسرة طيارون يعملون مرة مع هذه الاجنسية ومرة مع تلك وانهم يتعاقدون بعقود مباشرة مع الزبائن يتعهدون فيها ويقررون انهم اشتروا له أو باعوا في بورصة اسكندرية بواسطة العملاء الرسميين كذا وكذا

وانهم لا باعوا ولا اشتروا . بل تقاسموا المال فيما بينهم . .

فاذا صح أن يلام الرجل الساذج حسن النية الذي لا يفرض في الناس اللصوصية عندما يعاملهم ، فهلا يلام هذا الذي أخذ أموال الناس بالباطل ؟

وهل وصلنا الى زمن يعاقب فيه صاحب البيت الذي ترك ماله في بيته ولم يحكم الاقفال ويترك السارق يسرح ويمرح لا لوم عليه ولا تثريب . .

فاذا ما ضج بالشكوى قيل له: «اسكت فقد قصرت انت وفاز السارق الشاطر »

لو كانت المسألة مقصوراً أمرها عليّ وعلى هؤلاء المسترزقة لاكتفيت بما فعلت لدى النيابة ولدى لجنة بورصة الاسكندرية . فاني قدمت شكواي الى النيابة وابديت اقوالي والتحقيق لا يزال بين يدي رجالها وقلت في بلاغي لسعادة النائب العام ما نصه بالحرف الواحد :

« واني اذ اقدم هذا البلاغ واذ أطلب التحقيق الدقيق مع هؤلاء الناس لا أرمي الى طلب ارجاع ما احتالوا عليّ به فقط فقد تكون هذه الخسارة مما يصح التجاوز عنه . ولكنني أرمي الى حماية العدد الغفير من ضحايا هؤلاء الناس وأمثالهم »

اني أبلغت الأمر لجنة البورصة في الاسكندرية فجاءني الجواب من رئيسها يشير عليّ برفع أمري الى النيابة وكنت قد فعلت

ولكن الامر على ما أقصد اليه الآن بين الجمهور وبين من يتربصون به

اني أرمي الى حماية كل مواطن لي منذراً ومنبهاً عساه ألا يصاد، ولا يقع في الحبال كما وقعت . . .

اني أرمي الى تنبيه المسؤولين عن اعمال السماسرة والاجنسيات حتى يشددوا في المراقبة فاذا ما خسر متعامل علم أنه خسر حقيقة لا وهماً واذا ما كسب علم أنه يأخذ ما كسب

وأي الجنايات ارتكبت اذ أقوم لأول مرة في حياتي بعمل « عملية في البورصة » فأقع على أربعة لصوص مرة واحدة؟

وأي الخطايا اقترفت اذ أعمل لاول مرة في حياتي « عملية في البورصة » فأرى من سبعة أنفار كانوا مثلي ضحايا وهم لا يعلمون ؟

وما هو ذنبي اذا كنت الجأ الى الاجنبية فيقول لي مديرها: «اياك إياك من السمسار تعامل معنا رأساً فان السماسرة قوم مضللون » ؟

وما هو وزري اذا جاءني السمسار وقال : « انك بدوني مستهلك مالك فأنا الرقيب على اعمال الاجنسيات » ؟ كيف يتاح للجمهور ان يعلم حقيقة السمسار اذا رآه يدخل ويخرج من أي « اجنسية » أراد ويخاطب بالتلفون ويعامل أي « اجنسية » في البلد ؟

وهل من تبعة مراقبة تقع على لجنة البورصة او لجنة الاجنسيات أو لجنة السماسرة ؟ اليس عليها واجب نحو نفسها لتحمي سمعتها وأعمالها ولتحمي الجمهور؟

بل سل أي رجل عمل في البورصة يوماً تسمع الجواب

انني أدرك ما اكتب واحمل عبء ما أقول ان ظن أحد أنه قد سب أو أهين فدونه والمحاكم يقف على أبوابها وينادي يا للمظلوم من الظالم

وأما انت ايها القارىء الكريم أما انت ايها الجمهور الساذج فاحذر

فقد تكون البورصة مما لا بد منه للاعمال المالية بشكلها الحالي

ولكنها للاعمال التجارية والمالية البحتة

وأما اذا انقلبت مضاربة فويل للمضاربين

وموعدنا قريب اذ أسرد لك اقاصيص لصوص في زي ماليين

سامى الجريديني
المحامي



منطاد عظيم يحلق فوق ناطحات السحاب

أقيم اخيراً في نيويورك استعراض عظيم للقوى الجوية الاميركية . وقد طار بهذه المناسبة المنطاد الاميركي الكبير « لوس انجيلس » في سماء نيويورك . وتراه في هذه الصورة الفريدة محلقاً فوق ناطحات السحاب

المخدم فى حاجة الى تعليم وتهذيب !

صناعات يحترفها آلاف من الطبقة الدنيا فى مصر - مخدم يحدثنا عن أسرار المهنة - محام يتبرع بانشاء مدرسة يتعلم فيها الخدم - العناية بالخدم هنا وهناك

فتاة تسأل المخدم عن عمل لها

للتاريخ

ان مهنة الخدمة في المنازل لم تكن وقفاً على أولئك الخدم الذين نعرفهم اليوم . بل كانت ككل المهن التي أصابها التحديد ونالتها يد المسخ فكانت مقصورة على طائفة « الجواري » يتفيأن في منازل العظماء مكاناً ظليلاً ، حتى اذا ماخفت نفوس العظماء برغبة التجديد واستزادة الأبهة والجاه أخذ - الغلمان - يتناولون الخدمة في قصور الاشراف دائبين على عمل واحد . هو حمل أكواب الشراب والقيام على تعهد المائدة ... ثم شاع بعدئذ في الناس ذلك النوع من الخدم فاختلط حابله بنابله واجتمع فيه ذو الحسن والملاحة بذي القبح والدمامة واختفت طلعة الجواري الا من أركان هادئة في زوايا الحريم ، ثم اختفت هذه الطلعة أيضاً ولم يبق منها الا فئة قليلة وكأنها حلقة يجدُّ في الحرص عليها محب التاريخ القديم . . :

واستقام للخدم عهد من القوة والنهوض والذيوع والانتشار !

نظام دقيق

انتشر الخدم في كل مكان وأخذوا يزاولون مهنتهم في المنازل والفنادق والمتديات وكلما ضج من شرهم واحد من السادة ذهبت ضجته عرض الأفق .. ذلك أنهم كانوا في مأمن حريز من يد الحكومة حين يأتي أحدهم جريرة . اللهم الا أن يكون القبض عليه صدفة من هذه الصدف التي لا تؤاتي حفظة الأمن في كل الظروف ...

ورأت الحكومة المصرية أن تضع نظاماً دقيقاً لهذه الطائفة فأصدرت في عام ١٩١٧ لائحة الخدم. وأوجبت على كل من يشاء امتهان هذه الحرفة الا يزاولها الا بعد أن يحمل رخصة تثبت فيها صورته ونوع العمل الذي يريده مع بيانات أخصها ذكر اسمه وبلدته وسنه ومميزاته وأوصافه . وكانت هذه خطوة حسنة هيأت للأمن حالة من الطمأنينة ، وكونت في نفوس المخدومين شيئاً كثيراً من الثقة !

مكاتب المخدمين

هنا لجأ فريق من الناس الى فتح بعض الحوانيت التي اصطلحوا على تسميتها « مكاتب المخدمين » وعرفت أوساط السادة كما عرفت الاوساط الدنيا أنها أحوج ما تكون الى وساطة « المخدم » . . .

وفي الحق أن هذه المكاتب تؤدي جانباً من العمل على تدعيم نظام التخديم . وتوفير الراحة للسادة والخدم على السواء . . حتى أدى بهم ذلك الى الرواج الذي يفيض على أصحابها بكثير من وفرة الحياة الرغيدة ، والعيش الهنيء . . !

والعثور على خادم أمر في منتهى البساطة والسهولة ، فليس أيسر على المرء حين يشاء من أن يلقي نظره على ما تحمله الحوانيت من أسماء أصحابها، والعمل الذي يزاولونه، حتى يقع على أحدها وقد كتب عليه « مكتب تخديم » فيكون حيال مقصده المنشود ... !

وهذه « المكاتب » عبارة عن حجرة ضيقة تشطرها ستارة من القماش الى شطرين. يحتل القسم الداخلي منها فريق النساء اللواتي يزاولن مهنة الخدمة في البيوت . . ويحتل الخارجي فريق الذكور .. وما اغرب مظهرهم وقد التصقوا بعضهم على هذه الدكك الخشبية التي ملأ القاعة وتحتل افريز الطريق

فأذا شاء أحد أن يجلب الى خدمته سفرجيا أو طاهيا أو بواباً أو خادماً أو دادة فانه لابد أن يجد بين هذه السحن وتلك الوجوه ما يريده دون عناء أو نصب

سر المهنة

ولقد أتيح لنا أن نتحدث الى واحد من أصحاب مكاتب التخديم لنعرف منه أي نظام يتبعه في عمله وكم جهدنا في هذا السبيل وكم احتج علينا بأن « سر المهنة » يجب ألا يذاع . . . !

على أننا خرجنا من حديثنا معه بهذه الحقائق...

أولاً : على طالب الخدمة أن يأتي الى « مكتب المخدم » ليرشده الى « قلم الرخص » وليذهب معه اليه ان لحق بجيبه شيء من « البقشيش » فأذا ما انتهى الى هناك قدم طلبه ودفع الرسوم . وبعد أن يؤدي ما تشاءه اللوائح من تصوير وبيانات يأخذ ايصالا من الموظف المختص حتى ينتهي العمل من استكمال الرخصة بعد اسبوع

ويحتفظ المخدم بذلك الايصال لديه بعد أن يسجله في دفتر خاص بمكتبه ليقدمه الى الزبون عند الطلب . . فأذا ما ابتسم الحظ لذلك الخادم ولقي سيداً يعمل عنده أو فندقاً يشتغل فيه . كان نصيب المخدم من المكافأة أن يأخذ من الخادم ما يوازي ٤٠ ٪ من راتب الشهر الاول . ويأخذ من المخدوم ما يوازي ذلك المبلغ . .

والى هنا تنتهي مهمة « المخدم » وبذلك ينتهي حظه من الأجر .. !

ولعل أظرف ما حدثنا به ذلك - المخدم - ان عددا غير قليل من السادة يتخذون منه صديقاً حميماً حتى يتساهل معهم في نصيبه من « المكافأة »

وأنه كرجل يعرف الذوق ويلم بحقوق الصداقة يتنازل عن طيب خاطر ولا يدع بينه وبين الزبون القديم تكليفاً . . .

المخدم بيت الاسرار

ويقول المخدم :

« كثيراً ما تذهب بحوثكم في استقصاء أخبار العظماء سدى ، أنتم أيها الصحفيون الذين عرفتم بقوة العارضة ودقة الحيلة ! . . ولكني أنا الرجل البسيط الذي لايعنى به أحدكم أعرف من دخيلة أولئك العظماء كل شيء.

« فالطباخ يحدثني عن أنواع الطعام التي يحبها معالي الوزير ، أو سعادة الباشا ، أوصاحب العزة البك ...

« والخادم يحدثني عن الوجوه التي يأنس اليها السيد ويرضاها وعن الوجوه التي لا يحب أن يراها وعن موعد نهوضه من النوم وخروجه من المنزل . وما إلى ذلك من حركاته الخفية وسكناته الخافتة . .

« والدادة تحدثني عن « كيف تربي زوجة « فلان » العظيم أطفالها »

« وهكذا تجتمع لي من أشتات هذه الأحاديث طائفة صالحة من الأخبار الدقيقة التي ألم بها وحدي وأتعرفها دون سواي

« ألست إذن « بيت الاسرار » ومعقل الهمسات الصامتة .. ؟

« ألست الرجل الذي لا يجدر بكم أيها الصحفيون أن تهملوه بل يجب أن تفكروا فيه حين تتعقد المشاكل ليأمر جنوده - وهم أولئك الخدم البسطاء - لكي يطلعوكم على خلجات العظماء وألوانهم حين يفكرون في هذه المشاكل ؟ »

من أسرار المخدم :

يفاخر المخدم بأنه « بيت الاسرار » ويشاء أن « يلف » الصحفي فينزل عن هتك الستار عن أسرار مكاتب التخديم الخفية تحت تأثير ذلك القول الذي يحدثونا به

ولكن !

ألا يعلم « المخدمون » ان الصحفي وحده يقوم في استقصائه على صورة هي خير وأحدى من ألف قلم من أقلام المخابرات !

وإلا فهل في استطاعتهم أن ينكروا ان بعض هذه المكاتب تعد بين الأسواق السرية التي يزاول « المخدم » فيها بيع ملابس نخص الخدم الذين يقعون في قبضته ثم يخرجون عن رأيه في إدخالهم وإخراجهم من منازل المخدومين !

وأن بعض مكاتب التخديم تجمع نفراً من الخدم . . كل مهمتهم أن يتصلوا بعصابات اللصوص ليطلعوا أفرادها على ما تحتويه المنازل التي خدموا فيها وعن أيسر الطرق المؤدية الى استلابها وان ذلك النوع من - الخدم - له طريقة خاصة في العمل بالبيوت مؤداها ألا يستمر الواحد منهم في دار مخدومه الا على قدر ما تسمح به ظروف الاستطلاع ثم يغادرها بعد عذر يدفع به إلى سيده .. كما اتفق .. !

تلك أسرار نقصها حتى يعلم السادة « المخدومين » ان عليهم واجباً في المراقبة الدقيقة لخدمهم مهما أفصح لهم أولئك الخدم عن مظاهر الطاعة ، وظواهر الخضوع ..!

تضليل البوليس

ويؤخذ من الاحصاءات الرسمية ان آلافاً من أولئك الذين يحملون « الرخص » لا يؤدون عملاً . وانهم عاطلون . . فهل ترى ان ذلك نتيجة الاضراب من جانب « المخدومين » عن إلحاقهم بخدمتهم .. ؟

إن شيئاً من ذلك لا يمكن أن تعزوه كثرة الطلب ووفرة الالحاح على مكاتب المخدمين فكيف اذن تفسر هذه « البطالة » التي يحتشد في صميمها ذلك الجيش العاطل ؟

ان فئة كبيرة من أذكياء المجرمين قد راعها اشتباه البوليس وشدة تضييقه على المتشردين وهذه الفئة تريد أن تعيش في أمن من بطش البوليس وجبروته . . فلم تجد أيسر لديها من أن تلجأ الى « قلم الرخص » في سبيل أن تحصل أفرادها على « رخص » تكفل لهم أن يفلتوا - ولو الى حين - من كارثة الاشتباه



فى مكتب المخدم

فهذا نادل يحمل في جيبه رخصة « خادم » ! وذلك لبس يبعث الثقة عندك فيه اذا أراك رخصته التي امتهن فيها حرفة « بواب » !

وهكذا يمكنك أن تضع قائمة المهن أمامك لترى أمامها كثيراً من الاسماء التي عاشت عالة عليها . وعاثت باسمها في الارض فساداً . . .

محام يدعو الى اصلاح حال الخدم

ولقد راعت كثرة أولئك الاشقياء الذين يستترون تحت ستار الخدم أحد المحامين وهو المرحوم الاستاذ « مصطفى يوسف » المحامي في « شبين الكوم » فتقدم بتقرير الى وزارة الداخلية عام ١٩٢٤ ملؤه الاسف على ما لحق مهنة « الخدم » من هوان ، ويقول في تقريره للوزير

« أرى مناسباً أن توافقوا — دولتكم — على انشاء مدارس لاصلاح هذه الطبقة وحصرها تكون أشبه بمدارس الورش الصناعية ، يشتمل منهجها على تقويم أخلاقهم وتدريبهم على عملهم وتعليمهم تعليماً بسيطاً يكفل لهم معرفة حدود واجبهم والسعي على مصلحتهم . تجمع بين النظام في أحسن المدارس الأوربية من هذا النوع ، وبين ما يناسب عاداتنا وميولنا

« وبالجملة تهيء للامة مجموعاً صالحاً يجب أن يكون عوناً لها لا حرباً عليها .

« ولي الشرف أنه اذا لم يتوفر للحكومة المال اللازم لأنشاء هـذه المدارس بالوصف السابق أن آخذ على عاتقي وبعض إخواني إخراج هذه الفكرة إلى دور العمل بعد أن تصدروا قراراً بعدم صرف رخص لحرف من المنصوص عليها في لائحة الخدامين إلا للذين يحصلون على شهادات من هذه المدرسة بنوع الخدمة التي تخصص فيها ودرجة أخلاقه

« وآمل أن تضعوا هذه الفكرة موضع العناية والتنفيذ »

وليس من شك ان هـذه الصرخة التي تفيض في ذلك الاقتراح الذي أذعنا فقرات منه قد تكونت بعد درس وافر وتمحيص دقيق . وقد دلل صاحبها على أن « الخدم » من بيئة معدومة الحظ في كل مظاهر الحياة . يخيم عليها الجهل المطبق . وتحتشد الى بعضها الوان من الاخلاق الدنيئة الفاسدة ويدهشك ألا تقع بينها على من يعرف « فك الخط » أو يلم بواجبه في عمل على صورة تكفل له أداءه بعيداً عن الأخطاء والعقبات التي تخلقها تلك الجهالة وذلك الموت الاجتماعي العميق . . !

معمل الخدم !

وتعتبر مديرية « أسوان » وخاصة منها مركز « الدر » أخصب تربة تنبت الخدم في مصر فأولئك النوبيون الذين ما زالت نفوسهم دارجة على فطرة الصبر الطويل والرضا بالكفاف يؤلفون جيشاً هائلاً من « البوابين » و « السفرجية » وان في مظهرهم الجميل وهم يتدثرون القفطان الأبيض و « الحزام » الأحمر لظاهرة شعرية تحببهم إلى العظماء بل ان أمانتهم التي طبعوا عليها وحرصهم على تلك الكبرياء — الأثرية لأوفر باعث على ذيوعهم وانتشارهم في كل مكان . .

وليست « اسوان » هي المكان الوحيد الذي ينزح منه الخدم بل ان لها من مديرية المنوفية منافساً شديد الوطأة قوي الشكيمة . . ذلك ان هذه المديرية تضيق بسكانها الفقراء الذين ينزحون عنها إلى مواطن الخدمة فى سبيل العيش والحياة

الخدم فى أوربا

ولعلنا بعد ان تحدثنا عن حالة الخدم والمخدمين في مصر ، وبعد أن قصصنا غير قليل من جوانب حياتهم نكون تحت رحمة سؤال يوجه الينا وهو : « على أي وضع يقوم نظام الخدم في أوربا ؟ »

إنه في الحق سؤال يحتاج إلى اجابة مسهبة بل انه يحتاج إلى سياحة قلمية طويلة حول العالم ولكنا نوجز جهدنا في الجواب . حتى نصل إلى الصميم واللباب . .

في سويسرا والمانيا مدارس خاصة للخادمات والخدام . . وهي كثيرة نظراً لما يختص بتهذيب النوع الاول من النساء ، بعضها تابع للحكومة والبعض الآخر يتبع الأهلين ويدرس في تلك المدارس كل أنواع الخدمة من غسيل إلى طهي إلى ترتيب السفرة إلى غير ذلك ،

وليست لهذه المدارس صبغة اجبارية بل ان التلاميذ ينتظمون فيها بعد اداء التعليم الابتدائي الاجباري في المدارس . وهناك تتخصص كل فتاة وفتى فيما يلابس ميوله من أنواع المهن حتى اذا ما ابتدأت حلقة الدراسة أخذ الاساتذة يغرسون في نفوس تلاميذهم مبادىء الفضيلة الى ما يدرسونه لهم من منهج التعليم ، وبعد ثلاثة أشهر يأتي دور الامتحان العام فينجح فيه ذوو الذكاء والفطنة . وأما الراسبون فتبدأ لهم دورة جديدة مع « المستجدين » وهكذا حتى يكمل لهم في المدرسة عام واحد يرفتون على أثره اذا لم ينجحوا لانهم لم يستطيعوا دراسة الخدمة علمياً — فمن الصعب بعدئذ أن يدرسوها دراسة عملية موفقة

أما المصاريف المدرسية فأنها تقرب من جنيه واحد كل شهر

وهناك مدارس أخرى للاولاد على أنها قليلة العدد عديمة الانتشار ذلك لأن العادة قد جرت على أن هذا النوع من الصبية لا يحتاج اليه الناس اللهم الا أولئك الارستقراطيون من الاشراف والنبلاء

أما دراسة أولئك الصبية فأنها تقوم على تعهدهم بتعرف ألوان العمل الذي تحتاج اليه قصور الاشراف وأنواع المعاملة التي يتوفرون عليها مع سادتهم وما يجب أن يتفهموه من مراسيم التقاليد في تلك القصور ، وأنواع الملابس التي يقابلون بها الزائرين والتحيات التي يؤدونها اليهم

وفي المانيا وسويسرا وفرنسا وانجلترا مدارس خاصة للدادات والمربيات لا تقل مدة الدراسة فيها عن سنة ولا تزيد عن سنتين

وأوفر ما يدرس فيهامن علوم . . هو علم الاخلاق الذى يتعقده الاساتذة خير منقذ لهذه النفوس التي تستقبل العمل في بيئات لا عهد لها بها . ولا رابطة لها فيها

أما طريقة الحصول على الخدم في أوربا فأنها تكون بواسطة المدرسة بعد أن يعرض الخادم على سيده ليعرف مبلغ علمه . وقد اقيمت لذلك الغرض مكاتب خاصة في هـذه المدارس كما أقيمت مكاتب للتخديم في دور العمد لتكون واسطة في راحة الناس وهذه المكاتب الاخيرة تتبع الحكومة وتحتسب من ميزانية الدولة

وعلى الخادم أن يضع في صندوق « نقابة المرضى » نسبة مئوية من مرتبه الشهري . وعلى السيد أن يضع في ذلك الصندوق مثلها . وحيال ذلك تقوم النقابة بنفقاته عند مرضه ونقله الى المستشفيات الى غير ذلك من المساعدات التي تلزم له ولأسرته

رجاء :

تلك حال الخدم في أوربا وهـذا حظهم من الثقافة :

أليس جديرا بمصر بعدئذ أن تقفو اثر هذه الدول التي عرفت كيف تجعل من الخدم عضواً صالحاً . . ؟

انا نضع هذه الامنية بين يدي الحكومة كما نضع بها حيال أنظار الشعب وخاصة ذوى اليسار منهم !

كيف فقد ملك افغانستان عرشه

(بقية المنشور على صفحة ٤)

« وهنا تبدأ قصتي ، فانني حين شعرت باحتمال حصارنا في القصر خرجت لأجل أن ارجع اليه بزوجتي وابني لاكون بجانب عائلتنا ، ولكن بعد ما خرجت لم البث حتى رأيت الثوار استولوا على المدينة وحاصروا الملك في القصر ، فبقيت بين الثوار ، وصرت مهدداً ، وفي الليل لجأت الى أحد المواضع وصرت اخابر « علي فكري » للخروج من كابل والالتحاق بالقوة الموجودة تحت راية علي احمد خان الذي كان في السنة السابقة سفيراً فوق العادة بمصر وقد تبعني في هذا الامر شاب هو اليوم جنرال قنصلية دولة الافغان بالهند فخرجنا من طريق كوهستان وكان الثوار قد استولوا على داري ونهبوا ما فيها ، واحرقوا مكتبتي التى كان بها من الكتب ما يربى على ستة عشر الف مجلد منها مجموعة مجلدات مجلة الهلال من أول سنة انشائها . .

« وبعد متاعب جمة وأيام طويلة سوداء قضيناها في الجبال وعلى طبقات الثلوج وصلنا الى « جلد لك » وكان علي احمد خان مرابطاً بها يجمع القبائل لاسترجاع كابل . وهناك علمت ان الطيارات الانجليزية تبرعت بنقل الملك عناية الله وافراد اسرته من حصارهم برضاء ابن السقا وان الملك أمان الله خرج الى روسيا يستعين بها . ولذلك نزل علي احمد خان على ارادة الحصة المشرقية ، وقبل البيعة لنفسه وقد أسر لي بان قبوله للملك موقتاً وانه يمهد بذلك لرجوع جلالة الملك أمان الله الى عرشه

« وفي اليوم السادس عشر لوصولي الى « جلد لك » وكان يوماً بارداً تتهاطل فيه الثلوج بكثرة قامت نفس القبائل الموالية لنا وسلبت معسكرنا ، ومدت ايديها للفتك بنا ففر علي احمد خان حاسراً حافياً من طريق ، وفررنا نحن من طريق آخر بمعونة « قوم جبار خيل » وقد اختفيت في زي درويش من دراويش ابناء الجيلاني ، وبذلك تمكنت من اختراق صفوف القبائل الثائرة التي كان يحارب بعضها بعضاً بصورة فظيعة وتقتل الاطفال والنساء ، وتهدم البيوت وتحرق الامتعة والمزارع . .

حملة امان الله على كابل

« ووصلت بعد فرار ثلاثة واربعين يوماً الى بشاور ومنها الى قندهار ، وكان الملك أمان الله والملكة واخوه بهذه المدينة ، ولكن بحالة يرثى لها . وما لبث أمان الله أن نزل على ارادة من كانوا يطلبون اليه الحملة على كابل بعقيدة أنه لا يزال الملك المحبوب ، وكان كذلك لان جميع الولايات الافغانية الموالية ما سمعت بخبر عزمه على العودة حتى أخذت تحشد له جنودها ، واضطر الملك أمان الله الى قبول البيعة له ثانياً وقد بلغ عدد هذه الحملة سبعة آلاف مقاتل

« سافرت هذه الحملة ، ولكن كان لها أغلاطها . وذلك ان جلالة الملك أمان الله اعتمد فيها على رجال أضاعوا ثقته فيهم . على اننا في هـذه الحملة كنا نتغلب على كثير من المواقف الصعبة ، وما كدنا نصل الى « مقر » وهي بلدة في منتصف طريق كابل حتى جاءتنا المعونات الهزارية من قبائل الهزار التي فكها الملك أمان الله من الرق والعبودية

« ولكننا ما دنونا من « غازنين » حتى صدمتنا القوى السقاوية التي كان يحشدها ابن السقا ويرسلها لمحاربتنا مهدداً كل من يتخلف منهم عن اطاعة أمره بقتل أولاده وسائر أفراد أسرته ، لذلك كانت القبائل الموالية لنا تضطر الى محاربتنا اضطراراً ، وقد تأثرت بالبروباجندا في ذاك الحين القبائل الغلجائية التي تكن للقبائل القندهارية عداء قديماً ، وتتمنى ان يعود اليها صولجان الملك الذي فقدته منذ مائتي سنة ، فقامت ضدنا مع قوى ابن السقا التي كان يبلغ عددها مئات الالوف ، وقطعوا علينا الطريق

« وفي اليوم الحادي عشر من المحاربة عند غازنين وقعت غلطة حربية لعلها كانت مقصودة ، اذ نوديت جميع قواتنا في القلاع باخلائها ، فكان ذلك داعيا الى اندحارنا ، وأخذنا نرجع القهقرى ، وصرنا نقطع كل يوم الاميال بشق الانفس لان القبائل انتهزت فرصة تقهقرنا وأخذت تتحرش بنا في الطريق وكان أمان الله وقتئذ غرضاً لرصاص جميع الثوار الذين كانوا يتوخون الضرب في كل مكان يظنونه فيه

« ووصلنا راجعين الى « مقر » ولكن لم نستطع المبيت بها ، واستأنفنا السير الى « كلات » وهناك أخذت أيدي التفرقة تلعب بمعسكرنا حتى شعرنا بالخطر يداهم الملك امان الله ، وعندئذ استشار كبار رجاله في الامر فاتفق رأيهم على خروجه هو وعائلته الى روسيا ، ولكن كان في « هرات » ثورة أخرى ، فلم يبق أمامنا إلا طريق الهند ، ولكن خروجنا كان محفوفاً بالمخاطر لأن القوى السقاوية كانت متربصة لنا ، لذلك اضطررنا الى الاستخفاء ، وألبسنا الملك ملابس تخفي حقيقته ، وسرنا ليلاً من المعسكر ، وأرسلنا رسلاً الى الملكة وبناتها في قندهار ليلحقن بنا ، واجتمعنا صبحاً في ساعة معينة على الطريق الموصل الى حدود الهند ، وقطعنا المواصلات التليفونية ، وخرجنا من الحدود الافغانية باسم بعثة تحت إمرة عنايت الله خان ، ومنها وصلنا الى الحدود الهندية

وقد كانت آخر عبارة تلفظ بها جلالة الملك أمان الله بعد ان ودع بلاده وداعاً مؤثراً هي قوله :

« أما وقد خذلت ، فليأخذ الله بيد نادر »

برلمان الجمهور

تحت

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ ـ الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ ـ كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

سيدة تعثر على محفظة

وتريد ردها لصاحبها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بتاريخ ٢٠ مايو الماضي كنت سائرة بشارع منشى بمحرم بك فوجدت محفظة بداخلها شيء من النقود وبعض أوراق ورسم فوتوغرافي يمثل تلميذاً صغيراً . ولم أرغب في تسليم هذه الادوات للقسم حتى لا تهمل فرأيت أن أرجو منكم نشر صورة التلميذ حتى انه بعد اطلاعه على مجلتكم المنتشرة يحضر كي أسلمه الادوات والنقود

ولكم الشكر

أولجا اليافى

شارع جرين نمرة ٣٦ بمحرم بك بالاسكندرية



صورة التلميذ التي وجدت داخل المحفظة المفقودة

﴿ الدنيا ﴾ ها هي صورة الغلام حتى اذا اطلع عليها هو او من كان يحملها في محفظته المفقودة . ذهب الى السيدة الفاضلة ليأخذ حافظته

ونحن لا يسعنا الا ان نشكر السيدة على اهتمامها بهذه المسألة

***

صور باقية لدى مصور

ولا يرسلها محولا عليها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توجهت يوم ١٦ ابريل الماضي الى محل . . . . المصوراتي بالقبة الخضراء حيث صنعت صوراً تكلفت مبلغ ٨٨ قرشاً دفعت منه ٦٨ قرشاً ، والعشرون الباقية تتضمن أجرة ارسال الصور الي بالبريد بعد اتمامها ، على أن يرسل الطرد محولا على بهذه القيمة

وقد مضى الآن أكثر من شهر أرسلت في خلاله أربعة خطابات الى ذلك المصور ليرسل الي الصور حسب الاتفاق فلم يفعل

أرجو منكم بحث هذه المسألة لأني بعيد عن القاهرة

ولكم الشكر عبد الحميد . س .

مغاغة

﴿ الدنيا ﴾ علمنا من المصور انه أنهى عمل الصور من مدة ، الا انه يخشى ان يرسلها محولة عليها القيمة فترد اليه بالثاني لعدم تسلمها فيخسر أجرة البريد . . !

وقد ذهب اليه شخص ادعى انه صديقك وانه سوف يعطيه المبلغ الباقي وهو عشرون قرشاً وأربعة قروش أجرة البريد ، ولكنه لم يعد اليه بعد

فاذا شئت ارسل اليه النقود وهو يرسل لك صورك

***

المتشردون في الاسكندرية

واحتماؤهم بالرعوية الاجنبية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في شارعي الميدان والجمرك يوجد مقهى يتردد عليه بعض المتشردين الذين لا مأوى لهم ولا عمل ومن بينهم رجل يحتمي بالرعوية اليونانية ويرهب الناس ويهددهم ، ويرغم والدته على ان تعطيه النقود الى ان شكته في القنصلية فتبين أنه ليس من رعايا اليونان كما يدعي ورغماً عن ذلك فلا يزال هذا الرجل يحتال على الناس ويرهبهم ويهددهم ويسلب نقودهم دون ان يهتم البوليس بالشكاوى المقدمة ضده

ابرهيم حسين

بشارع الميدان . اسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ اتصل مندوبنا بقسم الجمرك بالاسكندرية فعلم أنه تقدمت اليه شكوى ضد الرجل الذي ذكرتموه في خطابكم ، وقد عمل له القسم محضر تحري تبين منه أنه ينتمي حقيقة الى الرعوية اليونانية

أما ماذكرتموه عن تشرده وتحايله وتهديده فقد علمنا أنه مبالغ فيه بعض الشيء ، فان القسم يؤكد ان الرجل عادي لم تحدث منه مشاغبات خطيرة أو حوادث من النوع الذي تقولون عنه

وعلى كل حال فقد اهتم القسم بهذه الشكوى وهو لا يألو جهداً في الضرب على أيدي المتشردين بعصا من حديد

***

السكة الزراعية في طنطا

كثرة الخطر « والمطبات » فيها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يشكو الجمهور المار بالطريق الزراعي المؤدي من قنطرة سمنود بطنطا الى السوق بالطريق المؤدي للسنطة لعدم صلاحية الطريق وكثرة ما به من « المطبات » بحيث يتألم الراكب وترتج أمعاؤه ارتجاجاً مضراً بالصحة عند المرور من ذلك الطريق

وبما ان هذا الجزء من الطريق تابع لبلدية طنطا فنرجو منكم رأفة بصحة الجمهور وبأصحاب السيارات وراكبيها ، ان تلفتوا نظر الجهات المختصة الى ذلك . مع العلم بأن البلدية تتقاضى جعلاً سنوياً من السيارات نظير اصلاح الطريق

مسعد حادة

بالسنطة غربية

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى فعلمنا انها صحيحة ، الا أن «المطبات» ليست في الواقع في هذا الجزء من الطريق فقط ، بل تكاد تكون موجودة في كافة الطرق الزراعية المتفرعة من مدينة طنطا بوجه عام

وقد علمنا من مصدر موثوق به في ديوان البلدية أنه قد تقرر رصف هذا الطريق الى آخر حدود البلدية ، « المكدام »

وليس ذلك لمصلحة ركاب السيارات فقط بل روعيت فيه أيضاً مصلحة الاهالي الساكنين في أطراف المدينة اذ تتجمع الاوحال في الشتاء في تلك الحفر وتغطيها طبقة من الماء الآسن الضار بالصحة والمعطل لحركة المرور

وسوف ينفذ قرار الرصف في القريب العاجل

***

مياه الشرب في طنطا

عودة الى الشكوى من السقايين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تعرف حضرتكم أن وسائل نقل مياه الشرب في مدينة طنطا بواسطة « السقايين » سيئة جداً من الوجهة الصحية ، اذ ينقل « السقاءون » الماء من الحنفيات الى الاهالي في قناطيس مصنوعة من الصاج أو الحديد ، وينقلونها بعد ذلك في صفائح مكشوفة معرضة للغبار والجو

ويمسك السقاء الصفيحة بيده ليملأها من القنطاس بحيث ينصب الماء فوق يده ، والله أعلم بما فيها من قروح أو جروح أو قذارة

وقد قدمنا عدة أشكاو لولاة الامور فلم يعيروا هذه المسألة اهتماماً مع أن كل مسألة صحية جديرة بالاهتمام . ويمكن الاستغناء عن هذه القناطيس والصفائح باستعمال « القرب » اذ أن مياه القرب لا تمسها يد وليست معرضة للغبار وجراثيم الجو مثل الصفائح ولا للصدأ مثل القناطيس

وسبق أن تقدمت لكم شكوى بهذا المعنى فقلتم رداً عليها : « انكم والاهالي تضعون كل شيء على عاتق الحكومة ويمكنكم ألا تأخذوا منهم ماء حتى ينقلونه اليكم بطريقة صحية »

ولكن أنى لنا ذلك . . ؟ !

وهل يمكننا أن نعيش يوماً واحداً بلا ماء . . ؟

عباس حسين

طنطا

﴿ الدنيا ﴾ هذه الشكوى صحيحة وجديرة بالعناية وسبق لنا ان نشرنا مثيلة لها مع ردنا عليها

وقد اهتم تفتيش مصلحة الصحة بما نشرناه وأصدر أوامره الى معاونيه لمراقبة هذه الحالة وكتابة محاضر مخالفات للسقايين الذين لا يستعملون « القرب »

أما القناطيس فلا ضرر من استعمالها متى كانت نظيفة وفي حالة جيدة ، لأنها تملأ من الحنفية مباشرة بواسطة خرطوم . دون ان يتعرض الماء الى لمس الايدي وجراثيم الجو ، أما تفريغ الماء في الصفائح مباشرة فمحرم قانوناً ويعتبر مخالفة يعاقب عليها

وقد بدأ كثيرون من السقايين يستعملون « القرب » ، فما على الجمهور الى أن يعاملهم ويمتنع عن شراء الماء ممن يبيعونه في الصفائح ، وهذا هو ما قصدناه في إجابتنا السابقة

ذلك الى ان من حق الجمهور ، بل ومن واجبه أيضاً ، ألا يتنازل عن الشكوى والتبليغ الى تفتيش الصحة عن أولئك المخالفين للشروط الصحية ، وهو يقوم بتحرير محاضر المخالفات ضد المبلغ عنهم اذا ثبتت عليهم المخالفة

استفتاء عام ـــ بل واجب وطني

أين يقام تمثال سعد ؟

نشرنا في العدد الماضي من « الدنيا المصورة » كلمة للاستاذ فكري أباظة عن تمثال سعد انتقد فيها ما قر عليه الرأي أخيراً من اقامة ذلك التمثال في ميدان الجزيرة .

ولعل كثيرين من القراء أيضاً لا يستحسنون اقامته هناك ... لذلك رأينا أن نعرض هذه المسألة للاستفتاء العام

فما رأيك أيها القارىء ؟ أين ينبغي أن يقام تمثال سعد في عاصمة القطر ؟

اذكر لنا المكان الذي تختاره مع بيان الداعي الى تفضيله على سواه فيما لا يزيد عن ٢٠ كلمة وأرسل ردك الى «الدنيا المصورة» (بوستة قصر الدوبارة) في ظرف خاص وضع على طرفه الأعلى كلمات : « استفتاء تمثال سعد »

ومتى اجتمعت لدينا الردود أحصيناها ودرسناها ومنحنا أحسنها جوائز قيمة

بلدة كرداسة مهبط ملوك الجن

ساحر يختلف مع آخر فيسلبه ملكة الجن التي يستعين بها على اعمال السحر والتبصير

نشرنا في عدد سابق قصة «الشيخ» فرج عراف كرداسة وكيل الست «ثريا» ملكة الجن، وننشر اليوم في المقال الثاني قصة عراف آخر يدعى «الشيخ صواني» — وهو يدعي أنه وكيل ملكة من ملكات الجن تدعى «عديلة» وتمت الى «ثريا» بصلة قرابة — حدث بينه وبين الشيخ فرج نفور بسببه «ثريا» وبهذا أصبح الشيخ فرج لا حول له ولا قوة في احضار ملكة الجن والانتفاع «بتبيينها» . !!



الشيخ صواني عراف كرداسة نمرة ٢ بحضر الجن

في كرداسة عند الشيخ فرج

قصدنا بلدة كرداسة مرة أخرى لنأتي بصورة الشيخ فرج ننشرها مع المقال الذي كتبناه عنه في عدد مضى . ودخلنا دار الرجل فوجدناها تموج بجماعة الزائرين من رجال ونساء . وطنيين وأجانب ؛ وأقبل علينا الرجل بوجه باش يحيينا ويرحب ، بنا ولكنه ما كاد يلمح آلة التصوير مع المصور حتى انقلبت سحنته وتقلصت شفتاه وقال :

«اسمع يا أفندي إنت وهوّه . أنتم هنا تخشوا وتخرجوا على العين والراس ولكن صور ما فيش علشان التصوير ده حرام وكان الست «ثريا» ملكة الجن اللي معايا حاكمة عليّ ما اتصورش» وكأن الرجل خشي أن نصوره خلسة فكان اذا مر أمامنا مرّ مسرعاً لا يلتفت الينا وأوعز الى رجل من شيعته أن يجلس بجانبنا لمراقبتنا . واستطعنا بعد جهد شاق أن نحصل خلسة على صورة لبعض الزائرين

ورأى الدليل الذي معنا اننا نرغب في العودة آسفين لرفض الشيخ فرج التصوير فحدثنا (في السر) بأن في القرية عرافاً آخر يبز الشيخ فرج حتى إنه سرق منه الست «ثريا» ملكة الجن منذ أسبوع . ولهذا فان كل كلام يقوله الشيخ فرج الآن هو كذب وتضليل لأنه لا يمكنه (التبيين) الا بمعونة ملكة الجن وهو الآن لا يستطيع الحكم عليها كما كان سابقاً . ورأينا أن الفرصة سانحة لمقابلة هذا الشيخ الجديد والوقوف على حقيقة أمره وقادنا الدليل اليه

عند الشيخ صواني

وأخذنا نسير في دروب القرية وأزقتها حتى وصلنا الى زقاق ضيق قذر وانتهى بنا السير الى باب طرقه الدليل ففتحت لنا فتاة ريفية سألها :

— الشيخ صواني هنا ؟ .

— أيوه هنا اتفضلوا يامرحب

فدخلنا الى فناء دار ريفية بسيطة وشاهدنا في احد أركانها رجلا نحيلا جالساً وراء (نول) من النوع المعد لنسج المناديل . ولما رآنا داخلين نهض وأقبل علينا محيياً : «يامرحب يامرحب بالافنديات ، أهلاً وسهلا ، يابت يافاطمة افرشي «البشت» علشان الافنديات يقعدوا واعملي قهوة»

وأسرعت فاطمة ففرشت لنا قطعة من الصوف وجلسنا . وشعر بنا سكان «الزقاق» فأقبلوا حتى ازدحمت بهم الدار . فسألنا الدليل : «من يكون هذا الرجل الذي كان جالساً وراء (النول) ؟» فقال في همس : «إنه الشيخ صواني ربنا ينفعنا ببركاته . ما تندهشوش علشان شفتوه بيشتغل . ده أصله مش واخد السحر صنعة . وإنما له ناس مخصوصين بيجو من البلاد يزوروه . ويبين لهم . ويعمل لهم حجبه وأعمال وأدّ إيه إيده طايلة ياسلام ! دي الوقت تشوفوه»

وجاءت القهوة فشربناها . وعاد الشيخ صواني يمطرنا بكلمات الترحيب والدعاء . وسألنا : «هل كنتم عند الشيخ فرج ؟» (وهنا غمزني الدليل وهمس في أذني بأن أقول لا . لئلا يغضب علينا) فقلت : «لا يا عم الشيخ احنا قاصدينك على طول» فابتسم الرجل وقال : «طلبكم على العين والراس»

الشيخ صواني

وعلاقته بملوك الجن

وجلس الشيخ صواني أمامنا يحدثنا حديثاً طويلا عريضاً عن ملوك الجن وكيف أنها «تلبس» جسم «بني آدم» . فاذا كانت أرواحها طيبة فانها لا تضر الجسم وان كانت أرواحها شريرة فانها قد «تعفرت» الذي تلبس جسمه وتضره . .

ومنذ أربع سنوات لم يكن الشيخ صواني يفكر في الاتصال بالجن ، وإنما في عمله وهو صناعة الغزل والنسيج . وفجأة أصابه الله بمرض شديد في سائر جسمه (هكذا يقول) لم يدر له طباً ولا دواء أقعده عن العمل . وجعله يدور في البلدة كالمجنون ممسكاً بعكاز طويل ذاهلا عن الناس وكان يرى في نومه أحلاماً مختلفة . عرف بعدها أن المرض الذي في جسمه هو من «الأرياح» . ومن الغريب أن الانسان يركبه «ريح» واحد بينما صاحبنا الشيخ صواني ركبه «سبعة أرياح» . حيث كان دائماً يرى في أحلامه انه موجود في اجتماع كبير من الناس ولكن خلقتهم تختلف ، عن خلقتنا لأن أعينهم مشقوقة بالطول ومثبتة في جباههم . وكان يتميز في هذا الاجتماع سبعة يجلسون على أرائك عالية ويجلس صواني بجانبهم يحدثهم ويحدثونه . ويقولون له في معرض الحديث : «يا صواني لما يجي الاوان رايحين نديك العهد فاوعى تخونه» وفي إحدى المرات شاهدهم يدخلونه حماماً ويحمونه . وبعد الاستحمام ألبسوه ثياباً جميلة وتقدم كبيرهم وألبسه تاجاً على رأسه

واستمر صواني مريضاً مدة ثلاث سنوات. وفي السنة الرابعة ظهرت عليه أمارات الشفاء . وأخذت «الارياح» التي تحتل جسمه تنطق بكلام غير مفهوم وقبل شهر «رمضان» الماضي بسبعة أيام «فقط» تكلمت احدى الارياح وهي ملكة من الجن تدعى «الست عديلة» وقالت : «يا صواني لقد تعذبت كثيراً من المرض الذي لازمك أربع سنين . ولذلك سيكافئك ملك الجن الاكبر بأن يجعلك تستعين بي على أعمال الكشف والتبيين علشان تكسب قوت العيال أولادك فان أردت أن تستعين بي في شيء من ذلك ابق اطلق البخور واذكرني في سرك عدة مرات وأنا أحضر اليك على عجل»

ذلك هو ملخص الحديث الذي رواه لنا الشيخ صواني عندما سألناه عن علاقته بملوك الجن وكيف يستطيع الكشف والتبصير

بين الشيخ فرج والشيخ صواني

وسمعنا الرجل يتحدث في همس عن الشيخ فرج العراف الاول . وخشي ألا يكون حديثه قد أحدث في نفوسنا الاثر المطلوب فراح يقول:

«ومن الغريب ان الست «عديلة» ملكة الجن اللي معايا تقرب للست «ثريا» اللي مع الشيخ فرج . وفي يوم من الايام قالت لي روح سلم على الشيخ فرج وخليه يقابلك بالست «ثريا» فذهبت الى الشيخ فرج ولكنه أهملني ولم يحسن وفادتي . وأخذ يتباطأ في مقابلتي بالست «ثريا» . وعدت الى الدار محموماً من الكدر . ولبستني الست عديلة وقالت لي: «ما تزعلش يا صواني أنا رايحة أكلم الست «ثريا» وأشوف ازاي الشيخ فرج يعمل معاك كده» . وما انقضى يوم على ذلك حتى جاءتني النوبة العصبية التي تعتريني عند حلول الارياح في جسمي . ونطقت الست عديلة وقالت : «أنا اتكلمت مع الست ثريا وفهمتها الموضوع وهي زعلت مع الشيخ فرج وحلفت أنها ما عادت تروح له أو تجيله . واحنا الاثنين — عديلة وثريا — رايحين نشتغل معاك من اليوم» . وهذا الكلام حصل من أسبوع . ولذلك الشيخ فرج متلخبط في عيشته وكل الكلام اللي بيقوله دلوقت كدب في كدب»

وضحكنا من هذا الكلام الغريب وطلبنا من الرجل أن يحضر لنا الست عديلة «علشان مستعجلين» فطلب منا «البياض» والبياض هذا في اصطلاح الدجالين هو النقود التي يدفعها الانسان لهم مقدماً . فأعطيناه خمسة قروش وضعها في جيبه . وأرسل امرأته لتحضر «البخور والدفاية»

في حضرة ملوك الجن

وجاءت «الدفاية والبخور» وأخذ مولانا الشيخ يقرأ «الفواتح» ويقول الفاتحة لسيدي الخليل ابرهيم . الفاتحة لسيدي عبد القادر الجيلاني . الفاتحة لسيدي أحمد الرفاعي . الفاتحة لسيدي السيد البدوي — وكأنه تذكر في هذه الأثناء أنه لم يسألنا عن السبب الذي نريد من أجله استدعاء الست عديلة ملكة الجن — فنظر الينا وقال :

«ايه حكاية الافندية ؟» . وأراد أحدنا أن يسهل عليه أمر التدجيل فأخبره بقصة ملفقة لا أصل لها . تتلخص في انه «عريس جديد» وفيه ناس كانوا عاوزين يجوزوه بنتهم فلم يقبل وتزوج من أخرى فعملوا له عملا بايقاع الكره بينه وبينها

وعاد الشيخ صواني يقرأ «فواتحه» وعزائمه وتوترت أعصابه وبرزت عروق يديه وتقلص وجهه بشكل مرعب مخيف . ثم شرع يرتجف ويهتز . وهنا أسرعت اليه امرأته وألقت عليه عباءة سوداء . فتمطى ونام وأخذ يمد ذراعيه ويفحص الارض بكعبيه . ثم سكن فجأة . وغير صوته يقلد به صوت النساء . وهمس الدليل في أذننا يقول: «لقد حضرت الست عديلة» وتكلمت الست عديلة معنا فأقرتنا السلام ورحبت بنا ودعت لنا بالخير . ثم شرعت تكلمنا بحديث طويل عن القصة الخرافية التي لفقناها. وأخبرتنا بأنها ستبطل العمل (السحر) المعمول للعريس الجديد بعد سبعة أيام . فشكرناها كثيراً . وعاد الشيخ صواني الى الارتعاش حتى استفاق من غيبوبته المصطنعة . وقد تصبب العرق من جبينه . فودعناه وانصرفنا . ونحن نعجب من أمر سكان هذه القرية وادعائهم الاتصال بملكات الجن

كنوز بلدة كرداسة

وبينا نحن في القارب عائدين الى السيارة التي أقلتنا من الجيزة الى كرداسة أخبرنا الدليل بأن تحت بركة الماء التي يسير فوقها القارب كنوز عديدة مرصودة وان كثيراً من السحرة يحضرون من أقاصي البلاد «لفتحها» وان بعضهم كاد يفلح في ذلك لولا ان الناس تجمهرت عليه . وشعرت الحكومة بعمله فطاردته . وأخبرنا الرجل أيضاً أننا إن عدنا في الاسبوع المقبل فسيذهب بنا الى عراف ثالث يحضر الجن ونراها بأعيننا . فوعدناه بذلك . وعدنا أدراجنا الى القاهرة ونحن نضحك ونقول لا شك في أن بلدة كرداسة هذه هي مهبط ملوك وملكات الجن !

مشايخ الحارات ومشايخ الاقسام

شخصيات غريبة يهابها الاشرار وتساعد فى توطيد الامن

أبو الشوارب

كنا في قسم الدرب الاحمر لقضاء مهمة خاصة ، فلفت نظرنا رجل جالس في ساحة القسم الخارجية وقد وضع رجله فوق الاخرى وهو يلبس ثوباً أبيض فوقه معطف طويل ، وفوق رأسه عمامة منكفئة فوق جبهته . وفي وجهه عبوس أما شواربه فكثيفة تظلل شفتيه



شيخ حارة بازي الافرنكي

ورأينا بين يديه ورقة وقلما وهو يخط كلمات في الورقة ثم يمحو بعضها ويكتب غيره ويعيد الكرة

وكان على مقربة منه أشخاص « من أولاد البلد » قد جلسوا القرفصاء في حوش القسم بحراسة جنديين ، تدل نظراتهم ووجوههم الصفراء على خروجهم حديثاً من السجن . وكانوا يحملقون في ذلك الرجل كمن يلتمس منه أمراً وهو لاه عنهم يعبث بالورقة ويقلبها على وجهها

السجناء المفرج عنهم

وسألنا الجاويش عن الجالسين فقال: « انهم سجناء انتهت مدة سجنهم وأرسلوا من سجن « قره ميدان » الى القسم لاستيفاء الاجراءات والافراج عنهم ليذهبوا الى منازلهم وأعمالهم وهم طبعاً من سكان ذلك الحي »

وانتهى أبو الشوارب عندئذ من الكتابة فقام يمشي بتؤدة الى باب القسم الخارجي وتبادل التحية مع الجندي ووقف . فتقدمت اليه امرأة تحمل طفلا رضيعاً — لعلها زوج أحد السجناء — وحادثته باحترام وتذلل وكان يرد عليها مطمئناً فزودته بالدعوات الصالحة وعاد أدراجه

وانتهت الاجراءات المعتادة في حالات الافراج ، وأخذ جاويش القسم ينادي أسماء المفرج عنهم واحداً فواحداً ويطلق سراحهم . وكان كل واحد يتقدم بدوره الى صاحب الشوارب فيقبل يده الخشنة وهذا يصيح به بصوت أجش :

— عاوز أشوفك تمشي كويس بق . . . بلاش الشقاوة دي . أحسن والله النوبة الجايه أخليك تروح مؤبد

— حاضر يا عم !

جزاء الضمان الشخصي

وبعد اسدال الستار على منظر الافراج عن السجناء وانصرافهم جاء جندي يدفع بين يديه شخصاً رث الثياب ووقف يحادث أبا الشوارب والشخص يتذلل اليه ويتزلف وصاحبنا يظهر علامات الغضب والرفض . وانضم الى الثلاثة رجل آخر لعله قريب المقبوض عليه فاشترك في التوسط عنده وهو يتجنى ويتدلل

وأخيراً انتحى به الرجل ناحية وما زال به حتى حمله على القبول وضمان المتهم واطلاق سراحه



شيخ حارة بازي البلدي

أخذت أنظر الى الرجل وأتساءل من هو يا ترى هذا المعمم الذي تقبل يداه ، ويطلق سراح المقبوض عليهم بكلمة ، ويلتمس منه العطف والرحمة...؟ وقصدنا الى ضابط القسم لنستفسر منه عن هذه الشخصية البارزة المحترمة فقال لنا مبتسماً : « هذا شيخ الحارة ! »

طريقة انتخاب مشايخ الحارات

قسمت حكمدارية العاصمة كل قسم من أقسامها الى مناطق من سبعة الى أربع عشرة منطقة بحسب سعة القسم وأقامت لكل منها كفيلاً يسمى « شيخ الحارة »

فاذا خلت منطقة من شيخها بالموت أو الرفض يعلن فيها عن انتخاب شيخ جديد فيتقدم المرشحون بطلباتهم الى المحافظة وهذه تحولها الى القسم المختص فيعقد لجنة مكونة من ثلاثة من أعيان الجهة ومندوب من المحافظة ومأمور القسم

وتفحص اللجنة الطلبات فتخرج من بينها ذوي السمعة السيئة وأصحاب السوابق ومن لم يولدوا في المنطقة . ثم يستدعى أصحاب الطلبات الباقية فيمتحنون ويقدم ذوو الاملاك والملمون بالقراءة والكتابة ومن لهم سمعة حسنة على غيرهم . وينتخب شيخاً للحارة من حاز أغلبية هذه الصفات

أما منذ ثماني سنوات فكان يعين شيخاً للحارة من يستطيع تقديم عريضة ممضاة من أهل المنطقة ، ويفضل على غيره بكثرة ما يحصل عليه من الامضاءات

مهمة شيخ الحارة

ومن أشق المهات في الاقسام مهمة شيخ الحارة فهو مكلف بمعرفة أسماء السكان وأسرائهم ومنازلهم وتنقلاتهم في السكن حتى إذا طلب البوليس شخصاً منهم استطاع شيخ الحارة ان يدل عليه في الحال

وفي موعد الاقتراع العسكري يتسلم شيخ الحارة اعلانات المقترعين وكشفاً بأسمائهم ، وهم كل من بلغ سن التاسعة عشرة فيمر بهم ويسلمهم اعلاناتهم وينبه عليهم بالذهاب الى الفرز

وقد يكون في دائرة شياخته شخص أو أكثر لم تصلهم الاعلانات لانتقالهم حديثاً الى شياخة الشيخ أو لسقوطهم من دفتر المواليد أو لأي سبب آخر . ومثل هؤلاء يكون لشيخ الحارة الحرية في طلب اعلانهم أو التغاضي عنهم ، وأولاد الشيخ معافون من القرعة العسكرية بحكم الامتياز الممنوح لهم

مكافأة الشيخ

كان شيخ الحارة في العهد الماضي يعين بدون أجر فيرهق أهل حارته بالطلبات ويستنزف أموالهم ويتصرف في أمورهم كما تشاء مصلحته الخاصة . وأخيراً رئي ان تقدر له مكافأة شهرية قدرها ٢٠٤ قروش ويخصم منها الجزاءات التي توقع عليه في حالة تقصيره في أداء مهمته أو ارتكابه ما يخالف واجبه وتخلص الاهالي من ارهاقه

واذا قبض البوليس على متشرد لا عمل له يسأله عن الجهة التي يسكنها ويستدعي شيخها فان قبل ان يضمنه أطلق سراحه وأعطى انذار متشرد ، وان رفض حجز الشخص في القسم وتتخذ معه اجراءات أخرى

أما اذا كان المقبوض عليه من الاشقياء فان الشيخ ينسحب فلا يضمنه الا في حالات استثنائية

ويحرم على شيخ الحارة ان يشتغل في مهنة أخرى أثناء شياخته . واذا كان له حانوت أو قهوة يديرها ألزم بأن يقدم شخصاً يسمى المباشر ليباشر هذا العمل بالنيابة عنه .

«شيخ التمن»

ولمشايخ الحارة في كل قسم رئيس يسمى « شيخ التمن » ، وهو مسئول عنهم جميعاً ويكون كوكيل عنهم في كل شيء . وقل من يطمع منهم في مثل هذه الشياخة لانها طفيفة المكسب

ويجتمع مشايخ الحارات في الاقسام في الساعة الرابعة بعد الظهر لتلقي الاوامر من « شيخ التمن » ومن البوليس

وقد تقدم مشايخ الحارات الآن تقدماً عظيماً فأصبح أغلبهم من المتعلمين الذين يجيدون القراءة والكتابة ويعرفون بعض اللغات الاجنبية ، وهم من أكبر العاملين في الاقسام على حفظ النظام والهدوء في الاحياء الوطنية ، ولهم رهبة في نفوس الاشرار لا يتسنى البوليس الحصول على مثلها

قصص الحياة

علي

هزل ينقلب الى جد وجد يؤدى الى هزل ..

قدم أحد موظفي التنظيم بالاسماعيلية بلاغاً الى وكيل النيابة يتهم فيه أحد المقاولين بأنه بدد مبلغ ستين جنيهاً وطلب سرعة التحقيق لعودة ماله المبدد اليه

وحققت النيابة مع المقاول فقرر واقعة ثم المحقق على أثرها وطوى المحضر وحفظ البلاغ وخرج موظف التنظيم يتعثر في أذيال الخيبة وقد ملأه الغيظ . أما المقاول فكان مستغرقاً في الضحك

جاء الموظف الى الاسماعيلية كاتباً لتنظيم المدينة ومكث ثلاث سنوات تعرف في خلالها الى الكثيرين من شباب المدينة ورجالها وصار كأنه من أهلها ونقلته مصلحة التنظيم أخيراً الى مجلس بلدي دمنهور فعز عليه مفارقة أصدقائه وذكر السهرات اللطيفة والليالي الساهرة التي قضاها بينهم

وفي الليلة الاخيرة من عمله اجتمع باصحابه ليودعهم ، وألقى فيهم كلمة يودعهم بها ويذكر مودتهم . وأكد لهم انه عائد الى المدينة فلا يفارقهم بعدها ابداً . ونهض المقاول فألقى كلمة تحدث فيها على خلال الصديق الراحل وطلب الى الحاضرين أن يجمعوا مبلغاً لاقامة حفلة تكريم وداع لصديقهم المخلص وأخرج ورقة مالية من ذات الخمسة الجنيهات افتتح بها قائمة الاكتتاب وأسرع الباقون فحذوا حذوه حتى بلغت القائمة ستين جنيهاً

شكر المكتتبين

ظن الجماعة ان صاحبهم سيظهر تواضعاً ويطالبهم بالعدول عن الحفلة وانفاق المبلغ في عمل مفيد . ولكنه وقف فشكرهم وقال انه ذاهب الى القاهرة ليأتي ببعض أهله في يوم الحفلة لحضورها ثم يسافر الى دمنهور واتفق معهم على اليوم الذي تقام فيه وانصرف مشيعاً بضحكات السخرية واسترد المكتتبون مالهم . وظلت الواقعة موضع سمرهم أياماً ثم انطوت في زوايا النسيان

وقصد الموظف الى القاهرة وأخبر أهله ليتهيأوا لحضور حفلة التكريم التي تقيمها له مدينة الاسماعيلية . وذهب الى دمنهور فحصل على إجازة ورجع الى القاهرة وجمع المسافرين معه وأرسل تلغرافاً الى المقاول لاستقباله مع أعضاء لجنة الاحتفال بالمحطة . وتسلم المقاول التلغراف باسماً ثم القاه جانباً

ظل الموظف غارقاً في خيالاته طول الطريق يحسب أنه سيجد المحطة غاصة بالمستقبلين حتى لا يكاد يشق طريقه في وسطهم ووقف في النافذة ليلقي التحية ويشهد منظر الاستقبال من موقفه المرتفع . ولكن ماكان أشد دهشته وخجله حينما وجد المحطة خالية الا من الحمالين وسائقي السيارات

حمل أهله الى الفندق وذهب الى المقاول يسأله ألم يصله التلغراف ؟ ولماذا لم يقابله في المحطة ؟ وأين الحفلة ومتى تقام ؟ فقابله هذا بفتور وسأله : « أي حفلة تقصد ؟ ! »

قال : « التي جمعت لها النقود ! » فاجابه :
« انني أعدتها الى المكتتبين لانهم عدلوا عن اقامة الحفلة »

خرج الموظف غاضباً ومر بالمكتتبين واحداً فواحداً فقالوا انهم لم يستردوا مالهم ولا بد أن يكون المقاول قد بدده

ماكاد الموظف يخرج من دار آخر مكتتب حتى ركب سيارة وأسرع الى النيابة وقدم بلاغاً ضد المقاول يتهمه فيه بانه بدد ستين جنيهاً تخصه . وسئل المقاول فقرر الواقعة وقال ان المسألة لم تتعد حد الدعابة، وانهم ماكانوا يحسبون الموظف يصل به الحد الى تقديم البلاغ واستشهد ببعض رفاقه ، فنظر وكيل النيابة الى مقدم البلاغ نظرة معنوية انصرف على أثرها ليغادر الاسماعيلية الى الابد !

يحاول الانتحار

ثلاث مرات

عبد اللطيف محمد رجل في العقد الخامس من سني حياته ، كان منذ أربع سنوات من كبار تجار السكة الجديدة فعبس له القدر وذهبت تجارته ، وله ثلاثة أولاد علمهم بقدر استطاعته ، أحدهم موظف بالسكك الحديد والثاني ترزي ، والثالث يشتغل في مطبعة . وظن الرجل ان أولاده سيعولونه بعد افلاسه حتى يجد عملاً ولكنهم خيبوا أمله ولم يساعدوه المساعدة الكافية . أما زوجته ففارقته ولم تصبر على فقره المدقع

وعزّ على الرجل ان يعيش في ذله وفقره فصحت عزيمته منذ سنتين على الانتحار . وبينا كان أولاده جالسين اذ سمعوا حركة غير عادية في الغرفة الثانية فوجدوا أباهم يحاول شنق نفسه وقد تعلق في سقف الغرفة من عنقه وأخذ يحاول إزاحة الكرسي من تحت رجليه ليسقط فأسرعوا بفك عنقه وونحوه على فعلته

وحاول الانتحار مرة ثانية فأدركوه وخلصوه من الموت وحذروه من العودة الى ذلك . ولكنه في يوم الاحد أول يونية الحاضر استعد للموت استعداداً تاماً فدخل حجرته وعلق « كوفيته » في شراعة الباب ووقف على الكرسي وربط يديه في رجليه ودفع الكرسي فسقط جسمه بقوة وكانت القاضية

تنتحر خوفاً من الفضيحة

في إحدى ليالي الاسبوع الفائت فاجأ حضرة محمد افندي ابرهيم ضابط مباحث قسم الازبكية مع بعض رجاله منزلاً معداً للدعارة بشارع كلوت بك ، ودفع الباب وصعد الى الدور العلوي فوجد عدداً كبيراً من النسوة في صورة مخزية ، فألقى القبض عليهن وأبصر احداهن تسرع بالدخول في غرفة وتغلق الباب خلفها فحسبها تريد الاختباء فيها فأرجأ القبض عليها وما لبث ان سمع صوت رجة عنيفة ودخل الحجرة فلم يجد المرأة فحسبها فرت من النافذة ونظر الضابط فرأى النافذة تطل على «منور» الدار وقد ألقت المسكينة بنفسها من الدور الرابع لتتخلص من العار بالانتحار فأسرع الى المكان الذي سقطت فيه فأبصر بها ملقاة على البلاط مهشمة الاطراف والدم ينزف منها وهي في حالة خطرة فاستدعى رجال الاسعاف لحملها . والمنتحرة في سن الخامسة والعشرين وقد قالت انها فعلت ذلك خوف الفضيحة

وأفلتت امرأة أخرى من المخبر الى الحجرة ذاتها واندفعت من النافذة وتعلقت بماسورة في الحائط فخشي المخبر أن تسقط في المنور فيصيبها ما أصاب زميلتها فتركها ورأت المرأة ان الماسورة تميد بها وان موقفها سيودي بحياتها فعادت من حيث خرجت وسلمت نفسها للبوليس فساقها الى القسم

هل قبض حقاً على غول دسلدورف ؟

المتهم يعترف ... والقرائن تكذبه

نشرنا منذ بضعة شهور تفاصيل عن الحوادث المروعة والجرائم المنكرة التي كانت مدينة دسلدورف رازحة تحت أعبائها ، اذ ظهر فيها سفاح خفي ، جعل لهوه ولذته في أن يذبح الفتيات والاطفال ويشرب دماءهن ويعبث بهن

وكانت لا تمر أيام على تلك المدينة المنكودة حتى يعثر بوليسها على جثة مهشمة مقطعة هي ضحية جديدة لذلك الغول البشري الذي ألقى الرعب والهول في قلوب سكان المدينة

ولما أخفقت قوات البوليس — التي انطلقت في أثره — في العثور عليه أو معرفة مقره . وضعت جائزة قدرها ٧٥٠ جنيهاً لمن يدل رجال البوليس عليه

وقد حمل الينا البريد الأخير أنباء القبض على رجل اسمه بيتر كيرتن ، دلت شواهد كثيرة مؤيدة باعترافه ، على أنه غول دسلدورف شارب الدماء البشرية ، أو على الاقل مرتكب بضع جرائم من ذلك النوع الذي روع المدينة وأرهب ساكنيها . .

وقد اعترف الرجل بعدة جرائم مما حصلت في دسلدورف ، وأسهب في تفاصيلها ووصفها بشكل دهش له المحققون

وقد استعرفت عليه اثنتان من ضحاياه اللواتي تمكن من النجاة بعد أن كاد يقضي عليهما . وقالت إحداهما وهي الآنسة شولتس انها تعتقد تماماً أن بيتر كيرتن هو نفس الشخص الذي صحبها ذات ليلة من ليالي الربيع الى جهة قريبة من نهر الرين ثم طعنها بمديته في رقبتها وبطنها ، وأحدث بها تشويهاً بشعاً دون أن يفقدها الحياة

وقررت الثانية وهي مدام مورد أن كيرتن هو الشخص الذي فرت من هجمته عليها محاولاً قتلها تحت كوبري أوبركاسل

ويعتقد رجال البوليس استناداً على قول هاتين السيدتين وعلى اعترافات بيتر نفسه انهم قد قبضوا على غريمهم الذي قتل عشر نساء وأطفالاً ذبحاً ، واعتدى على أكثر من عشر أخريات مستعملاً القوة والعنف

وعلى الرغم من ذلك فهناك رأي آخر لا يجزم بالاعتقاد بأن بيتر كيرتن هو غول دسلدورف اذ حدث قبل القبض عليه أن قبض البوليس على عشرات من الرجال قبله بنفس التهمة ، ووصلت اليه حوالي ثمانمائة رسالة يقول مرسلوها إنهم هم ذلك الوحش الآدمي ، وأيدوا أقوالهم بذكر تفاصيل مدهشة عن بعض الجرائم المعزوة الى غول دسلدورف

بيتر كيرتن الذي اعترف بانه غول دسلدورف



مدام مورد احدى ضحايا الغول

ومن ذلك تتبين دقة وحرج ... البوليس الالماني ، خصوصاً اذا روعيت ... الاعتبارات الاخرى التي تقرر انه ... بيتر كيرتن في السابعة والاربعين من ... أكدت ضحاياه انه شاب طويل القامة ... الجسم

ومع ان فريسة أخرى قررت ان ... الغول « تأتأة » فان بيتر يتحدث ... تعلثم فيها . وقامته أقرب الى ... الى الطول

ولا يزال رجال البوليس الألماني ... في التوفيق بين هذه المتناقضات ... من شخصية ذلك الغول الرهيب

تتهمه ويتهمها : فأيهما الصادق ؟

فتاة في الثانية عشرة تقبض على فتى وتسوقه الى القسم

فتاة تقبض على فتى

كان الشاب — ن . ب — يسير قبل ظهر يوم السبت ٣١ مايو الفائت بميدان العتبة الخضراء فاعترضته فتاة في الثانية عشرة من عمرها وأمسكت به ليمضي معها الى قسم الموسكي ولكنه أفلت منها ومشى فلحقت به وتقدم ابوها — ي . ك — وكان يسير معها لمعاونتها ولكن الشاب أسرع فركب ترام شبرا ولحق به الرجل وهو يصرخ : امسك حرامي فتألب الجمهور حول الشاب واستطاع الرجل أن يقوده الى البوليس . وكان والد الفتاة في حالة اضطراب وهياج شديدين بينما كانت الفتاة تنظر الى الشاب في هدوء وحنو

والد الفتاة

وسئل والد الفتاة عن قصته فقال : « انني تاجر بشارع محمد علي وقد تعرف بي هذا الشاب منذ ثلاث سنوات . وأخذ يتردد على حانوتي وهو يشتغل صيدلياً ، وقد دعوته مرة الى منزلي بالشرابية وتناول معي طعام العشاء وتعرف الى زوجتي وابنتي هاته . وما كنت أظن به سوءاً . وقد انصرف في تلك الليلة ثم أخذ يتردد على الدار ويتقرب من الفتاة

« وجاءني ذات مرة وكاشفني برغبته في الزواج من ابنتي فسررت لذلك وسألته ان يمهلني حتى أستشيرها . فقال انه عرض الامر عليها فوافقت فقبلت أنا ايضاً . وأصبح يتردد على المنزل أنى شاء وحيث يشاء . وأخيراً علمت من الفتاة باعتدائه عليها فرأيت ان الزواج يجب ان يتم بسرعة ستراً للفضيحة وحادثته في ذلك فهرب ولم أعد أراه والفتاة تدنو من السقوط والعار

« واليوم كنت أسير مع ابنتي فأشارت اليه فحاولت الامساك به فهرب فلحقت به وتمكنت من القبض عليه وقدته الى القسم » .

ماذا تقول الفتاة ؟

وسئلت الفتاة فبكت وعقد الخجل لسانها ولكنها ما لبثت أن شرحت قصتها فقالت : انها عرفت الشاب فراقها لطفه فأحبته واتفقا على الزواج وكان يطرفها بالهدايا والحلوى من آن لآن

وزارها منذ بضعة شهور وكان والداها غائبين عن الدار لسوء حظها فلما وجدها منفردة نزل وعاد بعد دقائق يحمل زجاجات البيرة وجلسا سوياً في غرفة نومها يتساقيان حتى أحست بدوار في رأسها وانتشت فناولها قطعة من الحلوى ما كادت تستقر في جوفها حتى سقطت لا تعي

وتنبهت بعد ساعة فرأت نفسها مستلقية فوق سريرها وهو بجانبها يحدق بها ويعبث بشعر رأسها ويمر خلاله باصابعه

وسألته عما وقع لها فقال انه أثر البيرة ولكنها أدركت انه من أثر الحلوى التي تناولتها منه ولما أراد الانصراف شيعته الى الباب وهي تشعر أنها في حالة غير عادية

الحقيقة تتجلى

وانقلبت الى غرفتها فتجلت لها الحقيقة وهون عليها نكبتها شعورها بأنه خطيبها وانها ستصير زوجاً له

وقابلته على أثر ذلك فأخبرته بما وقع منه فطمأن قلبها وأزال خوفها وقال انه سيقترن بها قريباً . فطلبت اليه زيادة في الاحتراس ان يكتب لها وثيقة بامضائه ففعل وقال انه مسئول عن كل ما وقع لها . وقدمت الوثيقة للبوليس وهي مكتوبة على الآلة الكاتبة باللغة الفرنسية وممضاة باسمه

وأخيراً قطع الفتى زيارته وأخذت تجد في البحث عنه وهو يتهرب منها ويقابلها بجفاء وخشونة ، اخبرته انها تشعر بجنين يتحرك بين جنبيها فصعق لهذا النبأ واختفى ... الى ان صادفته اليوم وقبضت عليه

اقوال الفتى

وأرسل الفتى زفرة طويلة ثم ... وفند قصة الفتاة وقال : « ان الأب وا... باختلاق هذه الواقعة أن يكرهاه على ... منها بعد أن علم انها سيئة السيرة و... مشرف فأعرض عن الزواج »

وقال : « انني عرفت التاجر — ي ... فحدثني عن ابنته وأخذ يجذب قلبي اليها و... زواجي منها ويظهر استعداده القيام ... الزواج فأحببتها باخلاص . ودعاني مرة ... داره وكان يتركني مع الفتاة في حجرة ... وينصرف حتى شعرت فعلاً ... وحب نحوها

« وقد استغلت حبي فسألتني مرة ... على ورقة بيضاء حتى اذا تركتها كان لها ... كتابة ما تشاء على الورقة . ... مجرد دعابة ولما كنت عازماً على الزواج ... لبيت طلبها . والورقة هي التي قدمتها الآن ... بالآلة الكاتبة . ولو كنت أنا الكاتب ... لكتبتها بخط يدي

« وقد أخبرني صديق لي أن الفتاة التي خطبتها تتردد على منزل مشقه فيه بحي عابدين فلم أصدق ماسمعته . فاصطحبني صديقي ذات مساء الى المنزل فكادت الارض تنشق وتذهب بي عند ما شاهدت خطيبتي المعبودة جالسة بين نسوة متهتكات وبعض سفلة الرجال يداعبونهن

« وتقدمت اليها وهي جالسة مطمئنة كأنها اعتادت هـذه الحال فقلت : « ان هذه فرصة سعيدة التي جعلتني ألتقي بك » واحتسيت ما قدمته اليّ صاحبة الدار من الشراب وانصرفت . وقد عقدت العزم على ترك هـذه الفتاة الخادعة السافلة التي حاولت خداعي وغشي بمظاهر الطهارة وسلامة الطوية . وقصصت على والدي امرها فطلب اليّ الكف عن الذهاب الى دارهم وخطبت فتاة اخرى من اسرة شريفة

« وأذكر انني قابلت هذه الفتاة بعد ذلك في عرض الطريق فأخذت تستعطفني للزواج منها وقالت انها كانت طائشة ورجعت الى عقلها ورآني ابي احادثها فطردني من داره شر طردة وسكنت بمنزل بميدان السكة الحديد عرفته الفتاة فاخذت تتردد عليه وتلح عليّ في الزواج منها فاعرض عنها . ولما يئست مني هـددتني بانها ستكتب ما تريد على الورقة التي امضيت على بياضها وتضطرني للزواج فطردتها محذراً اياها من العودة »

يسمم الفتاة

وسئلت الفتاة عن رأيها في قوله فقالت انها قابلته منذ بضعة أسابيع فطلب اليها أن تتناول حبوباً قدمها لها فما كادت تستقر في جوفها حتى سقطت وشعرت بالسم . وانه تعمد أن يقضي عليها . وهذا مما يعزز قولها

فأجاب الشاب بأن ذلك وقع حقا وانها كانت توشك ان تموت . اما الحبوب التي قدمها اليها فأخطأت في المقدار الذي يجب ان تتناوله وبدلا من اخذ حبة كل ساعة اخذت اثنتى عشرة حبة دفعة واحدة فحدث بها ما حدث

ولما كانت الحادثة قد وقعت في حي الشرابية فقد ارسلت القضية الى قسم شبرا وتولت النيابة التحقيق لتعرف اي الطرفين اقرب الى الصدق وايهما يستحق العقوبة

في انحاء الدنيا

بولانجري

تطالب بنصف مليون فرنك تعويضاً

ذكرت الانباء التلغرافية من مدة قريبة ان بولانجري ممثلة السينما المعروفة وزوجة الامير مديفاني وقعت بينها وبين مديرها الفني في برلين بعض مشاكل واختلافات أدت الى ان طلب المدير الحجز على مجوهراتها وحليها ضماناً لتنفيذها شروط العقد الذي ينص على إلزامها بدفع تعويض اذا امتنعت عن التمثيل

وقد نشرت احدى الجرائد الامريكية هذا الخبر وعلقت عليه بأن وصف الجواهر المحجوز عليها وبيان حجارتها الثمينة وقطعها المختارة لم يكونا الا وسيلة من وسائل النشر والاعلان والدعاية لبولانجري

وما كادت بولانجري تطلع على ذلك حتى قامت قيامتها ونادت بأنها ليست في حاجة الى اختراع قصة حلي مسروقة أو محجوز عليها ليشتهر أمرها، فهي ذائعة الصيت من غير ذلك .. وفي نشر مثل هذا المقال ما يؤذي سمعتها

ولذلك رفعت دعوى ضد الصحفي الامريكي الذي نشر هذا المقال تطالبه بتعويض قدره خمسمائة الف فرنك

لا تنم وفمك مفتوح

حدث في إحدى القرى المجاورة لمدينة سبليت في يوغوسلافيا ان امرأة عجوزاً نامت وفمها مفتوح كما هو شأن بعض الناس

واستغرقت في نوم عميق فتسلل بالقرب منها ثعبان كبير وماكاد يرى فمها مفتوحاً حتى خيل اليه انه جحر أمين فدخله وتسلل الى حلقها .

واستيقظت العجوز فزعة مذعورة فرأت الثعبان في جوفها ولا يزال ذيله بارزاً وحاولت اخراجه دون جدوى وكلما حاولت جذبه ازداد توغلاً في معدتها !

ونقلت المرأة الى المستشفى وهي في غير وعيها حيث عملت لها الاسعافات اللازمة حتى تسنى اخراج الثعبان من مكمنه

ومن حسن الحظ انه لم يكن ثعباناً ساماً فلم يلدغها في جوفها ولم يقض على حياتها

يقولون : « انه يجب على الانسان ألا ينام وفمه مفتوح » ولعل في هذه الحادثة الغريبة ما يزيد قيمة هذا القول

اندلعت السنة اللهيب في الاسبوع الماضي في عدة مخازن كبيرة واقعة على أرصفة ميناء لندن وقد تغطت سماء لندن كلها بسحب قاتمة من الدخان الاسود الخانق لمدة طويلة ، وقدرت الخسائر بمبالغ طائلة . وفوق هذا الكلام صورة لاحد مناظر الحريق

الكلب المنقذ

حدثت هذه الحادثة في ولاية فاليه بسويسرا حيث اختفت طفلة صغيرة عمرها أربع سنوات في قرية سيون في جبال الالب

وقد بحث البوليس عنها بأن أوفد بوليس فاليه أحد رجاله الى القرية ومعه كلب من الكلاب البوليسية

ولما وصل رجل البوليس ومعه الكلب بالسيارة الى القرية وضع أمام الكلب مهد الطفلة فأخذ يشمه طويلاً ثم انطلق صوب الغابات الجبلية المجاورة للقرية ورجل البوليس في أثره وبعد بضع ساعات وقف أمام أجمة كثيفة فبحث رجل البوليس في الاجمة فوجد الطفلة راقدة وقد أنهكها السير والتعب بعد أن ضلت الطريق ولم يعد بينها وبين الموت غير خطوة واحدة

وأعادها رجل البوليس الى والديها . وقد كان الفضل في انقاذ حياتها للكلب الذكي القوي الحاسة

اللغة السرية

ماري سكوتنيكي طفلة في العاشرة من عمرها نشأت من أبوين بولونيين في احدى مدن بولونيا

وفي ذات يوم اذ كانت جالسة بين والديها انطلقت تتكلم بلغة غريبة غير مفهومة ، وتحدثهما بكلمات مبهمة لا معنى لها

وفزع أبواها وحسبا الطفلة أصيبت بمرض أشل لسانها وجعله يجري بما لا تعرف ولا تفهم ثم جاءا لها بطبيب فحصها فلم يجد فيها أثراً لمرض ، ولم يجد في لسانها أي التواء

وراحت الطفلة تتكلم أمامه فزادت د...

الطبيب وأخبر والديها بأن كلامها مفهوم ... تتكلم باللغة الجالية النقية الفصحى !!

وفزع الاب لذلك ولم يفهم كيف تم... الطفلة بلغة لا تعرفها ولم تدرسها ولم تسمع ... قط ينطق بها أمامها خصوصاً وان الطفلة لم تخر... قط من مدينتها ولم تسمع قط أية كلمة من... اللغة البولونية

وهذه الطفلة الخارقة كاملة القوى الب... والعقلية وهي ذات جمال عجيب وليس في... أي شذوذ أو اختلاف

وبحث الاطباء أمرها طويلاً فلم يستطيعوا كشف هذا السر المدهش ، خصوصاً و... الطفلة تتكلم هذه اللغة بأفصح بيان

وكان التعليل الوحيد الذي علل به الا... هذه الحالة العجيبة بعد البحث والتحقيق ... جد جد الطفلة قضى أيامه في جزيرة لويس ... يتكلم أهلها دون غيرهم من سكان العا... الجالية بأفصح نطق وبيان

ولعلها ورثت هذه اللغة عنه ، مع أن ... الجد الثاني مات منذ سنوات بعيدة قبل ... الطفلة !

الزوج غير ملزم

بسجاير زوجته

السجاير شيء كمالي .. وليست ... ضروريا للمرأة

هذا هو المبدأ الذي وضعه ... روب ريف من قضاة انجلترا في قضية عرضت امامه في ١٦ مايو

فقد رفع المستر شارلز داوتر أحد ... مدينة كمبي دعوى ضد المستر فليب ... بثمن السجاير التي اشترتها زوجته من ... أن طالبه بذلك وديا فرفض دفع المبلغ ...

... أخيراً في قصر ولي عهد النرويج الفاخر الواقع في مدينة سكوجم على مقربة من أوسلو وقد ... جميع القصر والتهمت محتوياته كلها . وقد قدرت الخسائر بعدة ملايين . وفوق هذا الكلام صورة القصر أثناء اشتعال النيران فيه

... بان يسدد عن زوجته ثمن ما تدخنه ... عرضت القضية على المحكمة قرر القاضي ... ليست من الضروريات التي يلتزم ... والزوج غير مكلف بان يشتري ... سجاير ... وهكذا رفض دعوى ...

التهديد بالفضيحة

... محكمة جنايات لندن في أواخر الشهر ... قضية تهديد كان ابطالها ثلاثة اشخاص ... رسام يدعى هانس كويك وزوجته ... كويك والمتهم رجل رمز له بحرف س ... وكان هذا الرجل من اغنياء هولندا وقد ... المرأة الطليزية وبذل لها الود واحاطها ... بأسباب الترف والنعيم

... وأرادت الزوجة أن تزين قصرها ببعض ... وعهدت الى الرسام كويك بان يقوم بهذه ... وتردد الرسام على المنزل طويلاً وما لبثت ... أن هامت بحبه ، ودامت تكتب له ... جنونية تبث فيها اقوى انواع الغرام ... فيها باقوال هائلة . وكانت تختم كل ... بقولها : « أرجوك أن تحرق الخطاب ... »

ولكن كويك لم يحرق الخطابات بل كان ... وما كان يحفظها تذكاراً من المرأة التي تهتكت في هواه وانما كان يضمر لها الشر والكيد

وفي ٢٤ فبراير خاطبها بالتليفون قائلاً انه يريد مقابلتها في أمر هام . وكانت الزوجة قد شفيت من مرض غرامه فرفضت مقابلته، والحف عليها كثيراً حتى رضيت بالذهاب لمقابلته، فاخبرها بأنه في حاجة لمبلغ كبير من المال ، وقال لها : « تذكري الخطابات التي أرسلتها لي ... انني لم احرقها . فان لم تدفعي المال الذي أطلبه منك فسوف اعطي الخطابات لزوجك »

ورفضت الزوجة أن تشتري هذه الخطابات ومرت بها الايام بعد ذلك وهي تقاسي الفزع الأكبر

وذهب كويك الى الزوج وأخبره بأمر الخطابات وهدده بنشرها في الصحف ان لم يدفع له ٣٥٠ جنيها

ولكن الزوج اتبع الطريق القويم فابلغ الامر للبوليس ، وقبض على كويك وزوجته وتقدما للمحاكمة ولكن ثبت أن زوجة كويك لم تكن لها علاقة بهذه الفعلة فافرج عنها

واما كويك فقد حكم عليه بالسجن خمس سنوات، وقال القاضي وهو يتلو نص الحكم : « إن التهديد بالفضيحة من أقذر وأسوأ جرائم العالم . . ولا اعتقد أن هناك فعلة اسوأ من فعلتك يا كويك ، ولذلك أحكم عليك بأقصى مدة من السجن ينص عليها القانون »

أخ يتهم بمحاولة قتل أخيــــه

ويدعى أن عليـــه عفريتاً !

تلقى بوليس بولاق في ليلة الاربعاء الماضية بلاغاً بأن حسين عبد الرحمن القصاب طعن أخاه الاكبر أبا العلا عبد الرحمن ثلاث طعنات في عنقه قاصداً قتله فأصابه باصابات خطرة واتضح من التحقيق ان المتهم من مدمني الخمر وارتياد دور اللهو حتى باع كل مايملكه وأزهق والدته بمطاليبه وتهديده . وعلى أثر مشادة بين الاخوين طعن حسين أخاه أبا العلاء عدة طعنات نقل على أثرها الى المستشفى في حالة خطرة . وقد أوفدنا مندوبنا لحادثة والدة هذين الشقيقين فعاد بالمعلومات والاحاديث التالية

ذهبت الى المنزل رقم ١٠ بشارع الامير مسعود بحي بولاق ، حيث حدثت الجريمة ، فوجدته منزلاً صغيراً مظلماً ، وطرقت الباب فلم يجبني أحد ، فدخلت إذ كان الباب مفتوحاً فلم أجد احداً أستدل منه إلا طفلاً صغيراً ، أشار لي الى حجرة أرضية مفتوحة ثم جرى مسرعاً ، ووصل الى سمعي من خلف الباب صوت أنين خافت

وولجت الغرفة فوجدتها قديمة الأثاث وسمعت صوت الانين بأكثر وضوح ، ولكني لم أتبين شيئاً في أول الأمر لشدة الظلام ، ثم ما لبثت ان رأيت امرأة جالسة القرفصاء وقد وضعت رأسها بين يديها ، وتنبعث الأنات من صدرها بين حين وآخر

ناديتها ، فرفعت رأسها ببطء ونظرت إليّ بلهفة ووجل قائلة :

— هل من جديد . ؟ ! هل مات أبو العلا .. ؟!

وأجبتها بصوت خافت بما يطمئن فتنهدت طويلاً ونظرت إليّ والدمع يجول في عينيها وقالت :

— ولكن الدماء كانت كثيرة . والسكين كانت طويلة ، وقد امتلأت أرض الحارة بالدماء التي نزفت من أبي العلاء ..

وأعولت المرأة باكية حزينة فجلست بجوارها أسري عنها وأخفف من لوعتها فواصلت حديثها : وحسين ماذا فعل به البوليس؟ ان طعناته لأخيه كانت قوية وكثيرة

فأخبرتها أن حسيناً نزيل السجن ، وبذلت مافي وسعي للتخفيف عنها وحثها على الكلام فعادت الى الحديث :

« هذا ما كنت انتظره من حسين ابنى . كان زوجي — والدها — شفوقاً رحيماً ، وبعد أن رزقنا بأربعة أولاد مات منذ سنوات . ومن ذلك الحين بدأ حزني وتعاستي

« أما أولادي فاكبرهم أبو العلا عبدالرحمن وعمره ٢٨ سنة ، ويليه الشقي حسين وعمره ٢٠ وهذين الطفلين . وأشارت الى طفلين صغيرين كانا في جوارها . ولم اتبينهما بادىء الأمر . . .

« اشتغل أبو العلا جزاراً وافتتح دكاناً في سوق الخضار بمصر الجديدة وسكن هناك بعد أن تزوج ورزق بأربعة أولاد . وأقمت أنا هنا ومعي حسين والطفلين الصغيرين في هذه الحجرة . . .

« وكنت قد اقتصدت بضعة جنيهات ليوم شدة وضيق ، فما علم بذلك حسين حتى صار يرهقني بالمطالبة حتى نفدت نقودي . . . وتابع هو سيره المعوج بين الحانات والنساء ، وغدا عاطلا لا يقوم بعمل يكتسب منه

« وأرسل اليه أخوه يستدعيه للعمل معه في دكانه فذهب ، ولكنه انتهز هذه الفرصة لسرقة أخيه فطرده وعاد اليّ وقد زاد شره وأصبح لا يطاق

« ومن سوء الحظ أن ماتت لهما عمة وتركت فداناً ورثه أولادي ، فباع ابو العلاء نصيبه بمبلغ ٣٥ جنيهاً وجدد دكانه واشترى بعض اللوازم النافعة ، أما حسين فقد باع نصيبه واختفى دون أن يستمع لنصيحتي بأن يعطيني المبلغ فافتح له عملا وأزوجه

عاد حسين بعد ثمانية أيام نحيف الجسم هزيلا ، وأخبرني بأن نقوده كلها قد ضاعت وانه يريد غيرها بأية طريقة

ولما لم أجبه الى طلبه انهال عليّ بالضرب واللكم والسباب . الى أن أنقذني منه الجيران بمشقة ، واضطررت ازاء ذلك أن أهجر المنزل بعد المنزل خشية الفضيحة ، وهو مستمر في سيره الأخرق لا يبالي بشيء

« وكانت لدي ثلاث قطع من الحلي من الذهب ، أخفيتها في مكان من المنزل ، فتفقدتها ذات يوم فوجدتها قد سرقت

« ولما سألت حسيناً عنها . أمسك سكيناً وانهال عليّ بالضرب حتى كسر زراعي فأسرعت أشكوه الى القسم وكتبت له مذكرة وأطلق سراحه بعد ان سحبت بلاغي ضده ، وبعد ان تعهد أن يلزم الطريق المستقيم

« وفي يوم الثلاثاء الماضي (٣٠/٦/٣) أقبل عليّ حسين في الساعة الثانية عشرة ظهراً وأخبرني أنه استحضر رجلا لشراء أثاث المنزل لأنه قديم ... !!

« دهشت وعارضته في ذلك فهجم عليّ كالوحش يضربني ضرباً مبرحاً ، ولما رأى المشتري ذلك انصرف لحاله

« وعلى أثر ذلك أرسلت أحد أطفالي ليكلم أخاه أبا العلاء تليفونياً ليحضر سريعاً ، فأقبل في منتصف الساعة الثانية ، ولما أخبرته بما حدث نهر أخاه ونصحه بعطف وطلب اليه أن يجمع ثيابه ويخرج للبحث عن عمل يعيش منه بدلا من تلك الحالة المفزعة

« صمت حسين وقام بكل هدوء يجمع ملابسه ثم وضعها في لفافة من الورق وخرج وهو ينظر الينا نظرات وحشية

« مضى نصف ساعة تحادثت فيها مع ولدي الذي طلب اليّ أن أقيم معه في مصر الجديدة ، ثم قام يريد العودة فشيعته الى الباب ، ولكني ما وصلت باب المنزل حتى رأيت حسيناً مسرعاً نحونا من أول الحارة يحمل سكيناً تلمع في يده

« صرخت وطلبت الى أبي العلاء سرعة الدخول ولكنه لم يجب بل قابل أخاه وجهاً لوجه ، فطعنه حسين في رقبته طعنة قوية وأردفها بأخرى في أذنه وثالثة في وجهه

« وصاح ابو العلاء من شدة الا[لم]
يصرخ « كده ياحسين . . كده ياحسين [...]
فصرخت مستنجدة بالجيران ، وحسين [...]
طعن أخيه والدم ينزف من جروح [...]
بكثرة ... منظر مؤلم لن أنساه طول حياتي
ولدي يقتتلان ودماؤهما تروي الارض ولا [...]

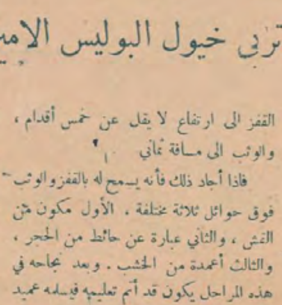
« وأخيراً سقط ابو العلاء على الا[رض]
كالجثة الهامدة . . . ورأيت حسـ[ـيناً]
وثب مبتسماً صائحاً بأن عليه عفريتاً [لا]
تزال السكين في يده تقطر دماً . . .

« وحضرت احدى جاراتنا واسمها [...]
على صوت صراخي وطلبي النجدة ، [...]
حسيناً على وجهه وانتزعت السكين من [...]
وهو آخذ في الصراخ والعويل و[...]
يتكلم بألفاظ لا معنى لها ، مدعياً بأن الـ[...]
ركبوه ! !

« واجتمع الناس وحضر رجال البولـ[ـيس]
ورجال الاسعاف فنقلوا أبا العلاء الى [قصر]
العيني وانين آلامه يقطع نياط قلبي ، و[...]
على حسين وساقوه الى القسم ، واعطت [...]
السكين الى ابني الصغير « علي » فذهب
ليسلمها الى القسم »

مدرسة تتلقى الخيل فيها علومها العالية

كيف تربى خيول البوليس الاميركى؟





بعض « طلبة » مدرسة خيل البوليس في اميركا مع مدربيهما

تمتاز خيول البوليس الاميركي بفرط طولها وايها القائم وجمال منظرها . . . به الميزات ليست وليدة المصادفات انما هي نتيجة بحث وحسن اختيار ، تقوم به الاصطبلات البوليسية القائمة في بروكلين ، حيث تنتقي الخيول ثم تبعث الى المدرسة أو الكلية الخاصة حيث تتلقى علومها العالية . ولا يدخل الحصان في مدرسة التعليم إلا اذا حاز شروطاً خاصة ، اذ يجب ان يكون ارتفاعه عن الارض لا يقل عن ½ ١٥ شبراً ولا يزيد عن ½ ١٦ شبراً ، أما وزنه فيجب أن يتراوح بين ألف رطل و ١١٧٥ رطلا ، ويجب ان يكون أسود اللون والذيل والمفرق

على ان المدرسة تشترط لقبول طلبتها ألا يقل عمر الواحد عن أربع سنين ولا يزيد عن سبع ، وهي تضمن لهم خدمة تمتد الى ان يبلغوا السابعة عشرة . . .

ولكن هذه الشروط الجثمانية لا تبلغ من الاهمية مبلغ ما يشترط في الحصان التلميذ من حسن الخلق وحسن الطباع

فيجب ان يبرهن على حبه للعمل وجلده على التمرين والتدريب ، وتقديره واحترامه للحياة الانسانية ، وان يكون هادئ الطبع دائماً ، لا يخشى شيئاً ولا يرهب أحداً

ذلك الى أنه يدرب على ان يمتلك جماح نفسه في حالات الازدحام والتدافع ، وان يصبح المثال الأعلى للحصان المهذب

وهذه الخصال جميعها توحى الى الطلبة من خيول بوليس نيويورك في الاحد عشر أسبوعاً الاولى من التحاقها بالمدرسة

وفي الخمسة عشر يوماً الاولى تدرس طبائع الحصان الجديد جيداً ويراقب عن كثب ، ثم يعمل له امتحان نفساني دقيق ليتعرف الاخصائيون الطريقة المثلى لتعليمه وتأديبه ، ثم يوضع في مكان لا يطرقه الزوار الاجانب

وبعد ذلك يؤخذ الحصان الى غرفة التمرين وطولها ١٠٠ قدم وعرضها خمسة عشر قدماً وهي بعيدة عن مباني المدرسة تحوطها مناظر جميلة ، حيث يعلم بعض الحركات الجمبازية مدة من الزمن ، فاذا اتضح أنه غير قادر على مواصلة الدراسة التي تؤهله للالتحاق بعمله الجديد ، فانه يفصل من المدرسة بقرار من الكابتن ميهان رئيس الكلية ، والدكتور مالوني الجراح البيطري الخاص ، والسرجنت جانون عميد المدرسة

أما اذا قررت هذه الهيئة صلاحية الحصان وحسن استعداده فانه يبدأ بتلقي علومه المقسمة الى عدة مراحل

ففي أول الامر يدرب على المشي البطيء والمتوسط السرعة ثم العدو والوثب ، وهو يتعلم القفز الى ارتفاع لا يقل عن خمس أقدام ، والوثب الى مسافة ثماني

فاذا أجاد ذلك فأنه يسمح له بالقفز والوثب فوق حوائل ثلاثة مختلفة . الأول مكون من القش ، والثاني عبارة عن حائط من الحجر ، والثالث أعمدة من الخشب . وبعد نجاحه في هذه المراحل يكون قد أتم تعليمه فيسلمه عميد المدرسة الى أحد رجال البوليس

وتتبع المدرسة نظاماً عادلاً في توزيع خريجيها على الأعمال المختلفة ، اذ تعين كل واحد في المنصب الذي تؤهله له كفاءته ومقدرته ومعلوماته .

فهذا الحصان يصلح لجولات حراس الحدائق ، وذاك لا يليق ركوبه أثناء الزحامات والاضطرابات ، وآخر يستطيع تمالك شعوره في تفريق المظاهرات والاجتماعات ، ورابع يجيد المطاردة والسباق ، وهكذا يلحق كل طالب من خريجي المدرسة بالعمل الذي يحذقه ويجيده

وفي المدرسة ورشة خاصة للتطبيق ومستشفى لمعالجة مرضى الخيل أو لاستشفاء الخيول التي ينهكها العمل وتحتاج للراحة استعادة لقواها ونشاطها

وبعد أن يتخرج الحصان في المدرسة ويمنح لقب « ح . ب » أي حصان بوليس ، لا يرجع الى المدرسة الا اذا أرادوه على أن يتلقى دروساً فنية خاصة أو اذا كان في حاجة الى علاج وراحة

مناقشة فى علم النحو تقسم بلداً الى حزبين

منافسة غريبة تستمر ٣٠ عاماً لسبب تافه



... صحيح ! ومنذ متى أصبحت ثقة في اللغة الفرنسية ...

يقولون في الامثال : معظم النار من مستصغر الشرر . وفي الحادثة التي سوف نلخصها للقراء على هذه الصحيفة تطبيق دقيق لهذا المثل . وان لم تكن هناك نار عظيمة شبت من شرر صغير . انما هي معركة سياسية واجتماعية وخصومة حادة عنيفة شبت بين أسرتين صديقتين منذ عدة سنين . واستمرت مدة سنين كانت فيها المنافسة المهلكة والحرب العوان التي استمرت ثلاثين عاما كاملا

رحلة الى اوربا

منذ ثلاث وثلاثين سنة قررت السيدتان مسز جورج جيرنسي ، ومسز أدولف ستتش انه من الواجب عليهما كزوجتين لأكبر وأغنى رجلين في ولاية كنساس الأميركية . وعقيلتين للزعيمين الاجتماعيين العظيمين في الولاية ، أن تقوما برحلة الى أوربا كي تنالا قسطاً من الثقافة والتقاليد البارسية التي تجعلهما جديرتين بان تكونا زوجتي مديري بنكي كنساس العظيمين

وكانتا سعيدتين بهذه الرحلة الميمونة ، وأعدتا عدتهما معاً ورسمتا خطة السفر والتنقل بالاشتراك حتى اذا تم لهما ذلك أقلعتا في باخرة واحدة من المياه الاميركية صوب أوربا ، بعد أن ودعهما زوجاهما الصديقان الحميمان وهما يرجوان لهما سفراً سعيداً وعوداً حميداً

وما ان أبحرت الباخرة حتى راحت السيدتان الاميركيتان تدرسان كتب المحادثة الاولية الفرنسية كي تتزودا ببعض جمل وكلمات تستعينان بهما على الفهم والتفهيم

قواعد علم النحو

وبعد بضعة أيام كانت السيدتان في محطة باريس ، فما ان رأت مسز جيرنسي أحد الحمالين حتى صاحت به مشيرة الى العفش قائلة : La bagage والذين يعرفون اللغة الفرنسية يدركون ان السيدة أخطأت بعض الشيء لان « عفش » في الفرنسية مذكر فيجب أن تسبقها Le (١)

وأدركت صديقتها وزميلتها غلطها فحاولت أن تصحح خطأها قائلة :

— يجب أن تقولي « Le bagage » يا عزيزتي فان « La » مؤنث و « bagage » مذكر ..

— صحيح ! ومنذ متى أصبحت ثقة في اللغة الفرنسية ؟ !

وكان هذا آخر حوار بين الصديقتين الحميمتين فنزلتا في فندقين مختلفين وقامتا برحلتها منفردتين ، وعادت كل منهما الى بلدتها وحدها ، ومنذ أن وصلتا شبت بينهما نيران اجتماعية مستعرة ، وعداوة مرة تمخضت عن نتائج لم يكن في طوق أحد أن يتنبأ بها

بدء المعركة

وبدأت المعركة بين السيدتين منذ أن وصلتا الى بلدهما كنساس ، وأعلنت الحرب العنيفة الطويلة . حينما أصدرت مسز جيرنسي دعوة الى حفلة عامة في بيتها الى كل ذى حيثية أو مقام اجتماعي في البلدة ، والى زوجات هؤلاء الرجال أيضا وبالطبع أن مسز جيرنسي أهملت دعوة مسز ستتش

فكانت النتيجة أن سارعت الاخيرة الى إصدار رقاع دعوة الى حفلة عامة بمنزلها وبعثت بها إلى كل ذي حيثية ومقام في المدينة وإلى زوجات هؤلاء الرجال أيضا ، وقد حددت موعد حفلتها في نفس اليوم والساعة اللذين حددت فيهما مسز جيرنسي موعد حفلتها

وكان طبيعياً أنها قابلت عدوتها بالمثل فلم تدعها الى تلك الحفلة الساهرة

وأصبح أهل المدينة — التى كانت في بدء ظهورها وأزدهارها في ذلك الوقت — في حيرة لا يعرفون أي دعوة يجيبون وأية حفلة يقصدون ..ولكن الرجال عقدوا العزم على أن ما تختاره نساؤهم يتبعونهن اليه

انقسام المدينة

وكانت مشكلة لبثت نساء كنساس يفكرن فيها ليالي طويلة لأن تلبية دعوة احدى السيدتين معناها البقاء الى جانبها اجتماعياً دواماً ، ورفض دعوة الاخرى معناها العداوة المستمرة ، لا بين السيدات فقط بل بين الازواج أيضاً .

وعلى ذلك انقسمت كنساس اجتماعياً الى فريقين . فريق نساؤه يؤيدن مسز جيرنسي في الدوائر الاجتماعية وأزواجهن يؤيدون مستر جيرنسي ماليا وسياسياً ، وفريق نساؤه يظاهرن مسز ستتش وأزواجهن يناصرون مستر ستتش سياسياً وماليا

وقد تقرر مصير ومستقبل عدد كبير من الرجال في تلبيتهم لهذه الدعوة أو لتلك ، والى القارىء بعض أمثلة :

فقد ذهب الى حفلة جيرنسي المستر هاري جينك والسيدة قرينته ، والسيد والسيدة باون والمستر والمسز نيز ، والمسز فوستر وزوجها وغيرهم من أهالي المدينة

فبعد بضع سنين أصبح المستر جينك مديرا لفابريقة الطوب التي أسسها جيرنسي ، وأضحى مستر باون صاحب عدة طواحين يمونها بنك جيرنسي ، وانتخب « عمدة » فيما بعد بفضل تعضيد المستر جيرنسي أما مستر نيز فقد سجل لنفسه بحضوره حفلة آل جيرنسي الحق في الحصول على منصب الرئيس العام لمدارس الولاية فيما بعد ، وكسب مستر فوستر من شخوصه الى حفلة جيرنسي منصب مدير بوستة المدينة

واكتظت حفلة آل ستتش بعدد كبير ممن أجابوا الدعوة فأصبحوا فيما بعد من كبار [رجال] المدينة ، سواء بالتعضيد المالي أو النفوذ [السياسي] اللذين كان يبذلهما مستر ستتش في سبيل [من لبى] دعوة زوجته . وناصروها على عدوتها و[عدوته]

وأتى يوم الحفلة وكان البنك الوطني الذي يرأسه مستر جيرنسي [وبنك] المواطنين القومي والذي يرأسه مستر ستتش يقتسمان الاعمال المالية في المدينة على قدم [المساواة] دون أن يحاول أحدهما أن يقوم بعمل [أو منافسة] مهلكة ضد الآخر .

منافسة حادة

ولكن الناس دهشوا في عدا[ة] ... اذ رأوا موظفي البنكين يبذلون الجهود [لجذب] الزبائن وجعلهم يسحبون نقودهم وحساباتهم [من] أحد البنكين ليرصدوها في البنك الآخر

ولما لم يعد في المدينة رجل غير مشترك [في] هذا البنك أو ذاك بدأ البنكان يبحثان [في] الولايات الاخرى عن عملاء جديدين ... بهم .

وبنى بنك ستتش عمارة لعنوان ... تكلفت ٤٠٠,٠٠٠ أربعمائة ألف ... فكان جواب بنك جيرنسي أن ... أخرى تماثلها في عدد الادوار ولكنها [تكلفت] مبلغ ٦٠٠,٠٠٠ ستمائة ألف دولار

وأنشأ ستتش فابريقة لصنع الطوب ... جيرنسي في إنشاء أخرى ، وأسس ... للأسمنت فأقام الثاني مصنعاً أكبر ... جيرنسي من أن يعمل احدى شركة ...

---

(١) La و Le يرادفهما في العربية ال التعريف وفي الفرنسية تضاف Le للمذكر و La للمؤنث





مستر جورج جيرنسي زوج مسز جيرنسي احدى السيدتين التي سببت انقسام البلد الى حزبين

الزجاج على اقامة مصانعها الكبرى في كنساس فأسرع ستتش الى شركة أخرى وأقنعها بالاقامة في نفس البلدة، فكان ذلك كله سبباً في زيادة عدد سكان البلدة ورخاء أهليها وعمالها

وامتدت المنافسة الى الجريدتين اللتين تصدران في البلدة فاصبحت احداهما تنطق بلسان جيرنسي وشيعته والأخرى تؤيد ستتش وأنصاره.

وكان رجال كنائس البلدة التي قسمت بالمساواة بين الفريقين، يبذلون جهداً كبيراً في أن يكونوا على الحيدة بين المتنازعين.

وبنى مستر ستتش وزوجته منزلا أنيقاً تكلف ٧٥٠٠٠ خمسة وسبعين الف دولار. فانشأ مستر جيرنسي على أثر ذلك منزلا فخما بلغت تكاليفه ١٥٠٠٠٠ مائة وخمسين الف دولار..

واستعر لهيب المنافسة في السياسة أيضاً فما كاد ستتش يرشح نفسه لمنصب عمدة البلدة حتى قام جيرنسي يرشح أحد رجاله ضده.

الهدنة

ومنذ سنين قلائل مات أدولف ستتش وانزوت زوجته بعض الشيء، فتركت ميدان المنافسة خالياً أمام منافستها

ووضعت الحرب بذلك أوزارها واستراح أهل المدينة من نزاع وتحزب دام ثلاثين عاماً

ولكن الخاتمة كانت سيئة اذ تراكمت الديون على بنك جيرنسي. بسبب تهاون مديره وتكاسله منذ ان مات منافسه العنيد

ويقال أن خسائر هذا البنك سوف تتجاوز الملايين ومن بينها أموال البلدية الموضوعة فيه

وهكذا انتهت حلقة من تاريخ نجاح وازدهار بلدة، كان السبب الأول فيهما نزاع تافه بين امرأتين



مستر أدولف ستتش زوج المسز ستتش

عالم التمثيل



السيدة منيرة المهدية

معاونة التمثيل فى انجلترا

وفي مصر

حملت الاسلاك البرقية من عاصمة بريطانيا خبراً مثيراً في مبناه كبيراً في أثره ومعناه . . ونرى قبل التحدث عن ذلك الاثر أن نثبت الخبر نقلا عن تلغرافات روتر للصحف المصرية وهو : —

« لندرة في ٢٨ مايو سنة ١٩٣٠ — بحثت اللجنة التي رأسها اللورد ليتون والتي كلفت بوضع برنامج لانشاء مسرح وطني في عدة اقتراحات يقضي واحد منها بأن يخول لرئيس الوزراء حق تعيين مجلس ادارة لا يزيد عدد أعضائه عن خمسة عشر شخصاً ، للاشراف على ادارة المسرح الوطني في لندرة وتغذية المسارح وتأمين التمثيل فيها في بقية مدن بريطانيا العظمى وفي سائر أنحاء الامبراطورية

« وقد أعربت اللجنة عن رأيها في امكان تنفيذ المشروع ، وأصرت على ضرورة بذل جميع المساعي الممكنة لتأمين انشاء مسرح وطني يتيح للجمهور فرصة مشاهدة أحسن الروايات

« ومما جاء في هذا التقرير أيضاً ان لجنة انشاء مسرح محلي لاحياء ذكرى « شكسبير » تستطيع أن تمد هذا المشروع بمائة ألف جنيه . كما اقترح أن تساعد الحكومة بمثل هذا المبلغ أيضاً في كل عام لمدة بضع سنوات . وان تؤخذ هذه القيمة من الرسوم المفروضة على أجهزة الراديو »

هـذا هو الخبر الذي طيره البرق الينا والذي نعتقد انه لا بد داخل في دور التنفيذ في القريب العاجل اذ أن القوم هناك فعالون لا قوالون فاذا قصدوا أمراً وتبينت لهم صلاحيته قاموا قومة مضرية يجعلونه ماثلا للعيان

مائتان من ألوف الجنيهات تتقدم بها انجلترا هبة خالصة لوجه الفن بعد ان قدرت نفعه وعرفت له مكانته . . ونصف هـذا المبلغ تنزل عنه حكومة الانجليز ذات النفقات الباهظة والاساطيل المنتشرة والجيوش الجرارة

هذا مثل أعلى يصح الاقتداء به سيما وانه لا ينكر أحد مبلغ تقدم التمثيل في بلاد الانجليز وما وصل اليه من رقي وارتقاء

فاذا كانت انجلترا على عظمتها في الفن ومكانتها منه تلتمس المعونة المادية من حكومتها ولا تمتنع تلك الحكومة عن أن تجيب الدعوة فتتبرع بمائة الف من الجنيهات تستخلصها مما يدخل خزينتها من رسوم خاصة . . فهل يكون في قدرة حكومتنا أن تعاون التمثيل هي الاخرى بما هو في حاجة اليه في فترة انتقاله الحاضرة

في استطاعتها — كما فعلت حكومة انجلترا — أن تقتطع من ضريبة تخصص منها جزءاً لتلك الاعانة ولن يعييها البحث . فامامها ضريبة المراهنات مثلا وهي ان وجهت قسطا منها للتمثيل أفادته ولم تخسر شيئا

ان الحكومة توزع على الاندية الرياضية في كل عام قدراً وافراً من هذه الضريبة ومن غيرها . فهلا يجدر أن تولي الفرق التمثيلية شيئاً من العناية التي توليها الى الاندية الرياضية ؟ اننا لا نشك في نفع الرياضة أوفي ضرورة معاونتها ولكننا نلفت النظر أيضاً الى مسارح التمثيل التي هي في أشد الحاجة الى مثل تلك المعاونة من جانب الحكومة . .

معهد التمثيل الجديد

قلنا منذ أسابيع ان وزارة المعارف قد اعتزمت انشاء معهد للتمثيل تفتح أبوابه في شهر اكتوبر القادم وان الوزارة تنقب وتبحث عن مكان يليق بهذا المعهد

والآن يسرنا أن نذكر ان الوزارة وفقت فعلا للعثور على ما تبغي . . اذ هداها البحث الى عمارة موصيري الواقعة أمام سينما متروبول بالقرب من شارع فؤاد الاول فاستأجرت جناحا منها لتجعله مقراً للمعهد الجديد

هذا وستكون مواعيد الدراسة فيه مسائية وربما بدأت من السادسة أو السابعة

السيدة بهيجة حافظ

عرفت السيدة بهيجة حافظ كموسيقية قبل أن يعرفها الجمهور ممثلة سينمائية . ولقد كان أول عهدنا بها على اللوحة الفضية في « فيلم زينب »

والآن نريد أن نعرضها من الناحية الموسيقية فنقول انها كانت تسعى منذ زمن للحصول على شهادة في الموسيقى من جمعية المؤلفين الموسيقيين بفرنسا حتى وفقت أخيراً الى بغيتها بعد أن أجرت اختباراً بواسطة مندوب الجمعية الموسيقية هنا وتعتبر السيدة بهيجة حافظ المصرية الثانية التي نالت هذه الشهادة اذ لم يحصل عليها قبلها غير شقيقتها المصون حرم الاستاذ جعفر فخري بك

ولا شك ان حصولها على هـذه الشهادة يقرر مكانتها في عالم الفن الموسيقي وانها لجديرة على ذلك بأن نقدم لها التهنئة الخالصة

لجنة ترقية التمثيل

يعرف القراء الافاضل أمر اللجنة التي ألفت في وزارة المعارف برياسة صاحب السعادة أمير الشعراء أحمد شوقي بك للنظر في الطرق الواجب اتباعها لترقية التمثيل العربي

ولقد نشطت اللجنة منذ صدور قرار تأليفها وعقدت عدة جلسات في وزارة المعارف فأنجزت مأموريتها في أسرع مما كان ينتظر وذلك لما أظهره أعضاؤها من حسن الاستعداد للخدمة الحقة ومن ضرورة الوصول الى نتيجة حاسمة في شأن هـذه المهمة الخطيرة التي اضطلعوا بها

وفي يوم الثلاثاء الماضي عقدت اللجنة جلستها الاخيرة في مكتب معالي وزير المعارف وتحت رياسته ... التقرير الذي وضع وأقرته . وربما صدر ... رسمي في القريب العاجل بنص هذا التقرير ... الموافقة عليه من الوزارة

هذا والذي نستطيع أن نؤكده الآن ... المالي الوزير أظهر أحسن الرغبات نحو ... والعمل على احلاله في المحل اللائق بكرامته

كذلك نستطيع أن نؤكد أن الاعانة ... ستوزع في نهاية الفصل القادم على الفرق ... حسب ما تبذله أثناء الفصل من مجهود ولن ... تقتصر على فرقتي رمسيس وفاطمة رشدي بل ... يمتد العطف الى فرق الكوميدي « ... والريحاني » وستمدها الوزارة بمبالغ لا تقل ... عما تمد به فرقتي رمسيس وفاطمة

وأظن أن في استطاعتي أيضاً أن أؤكد ... من موظفي الحكومة أن اللجنة قد نظرت ... نظرة عادلة فقررت قبولهم في المعهد التمثيلي ... على أن تؤلف منهم (ومن غيرهم) ... الخارج على شرط النجاح في اختبار يعقد ... العام القادم

أما الفرقة الحكومية فقد أرجيء أمر ... بعض الوقت حتى يخرج المعهد نشأة حديثة ... تغذية الفرقة بعنصر جديد من الشباب ... المثقف

هذ ويحمل التقرير في ثناياه بشرى ... المثلين المحترفين : تلك هي أنه ستعطى ... منهم والذين يظهرون في أثناء الموسم ... محسوساً ونجاحاً ملموساً مكافآت مالية ... ما يبذلوه من مجهود . . وهذه ... طيبة تشكر عليها اللجنة ... اذ انها ستبعث في الممثلين روح ... والهمة وتحثهم على ... أقصى ما في مكنتهم ... النجاح

هذا ما نستطيع ... الآن مرجئين ... حين صدور القرار ... لنشترك مع ... بل مع جهود ... في تقديم ... وجزيل ... اللجنة ... التي ...

السيدة بهيجة حافظ

SOCIÉTÉ DES AUTEURS COMPOSITEURS & ÉDITEURS DE MUSIQUE

الشهادة التي حصلت عليها السيدة بهيجة حافظ

مكمن الداء فوصفت له خير دواء

فهل نقف الآن عند هذا الحد لنعود في فرصة قريبة الى تقديم وافر الشكر الى حكومتنا السنية على الاخذ بهذه النظرية والعمل على مامن شأنه ان يتوج مجهودات العاملين على رقي الفن بتاج من التشجيع هو خير ما يحفز الهمم ويبعث على اشعال روح الغيرة والنشاط في قلوب الممثلين ؟ أمل ذلك ان شاء الله . .

فرقة فاطمة رشدى

عادت فرقة السيدة فاطمة رشدي من رحلتها في فلسطين وسوريا والعراق في الاسبوع الماضي ، فاحتلت حديقة بيرة الاهرام ، وهي تمثل فيها نوعي الفودفيل والكوميدى وتعرض في كل ليلتين متتاليتين رواية واحدة

وقد افتتحت عملها هناك برواية « سلامبو » ثم عرضت بعدها رواية « الدكتور » التي ألفها منذ عامين الاديب سليمان نجيب . وقدمت بعد ذلك رواية « مونت كارلو »

هذا وقد علمنا من بعض المتصلين بالسيدة فاطمة أنها اعتزمت في الموسم القادم ان يكون كل ما تعرضه من الروايات مؤلفاً بأقلام مصرية . وأنها لن تلجأ الى الروايات الاجنبية الا في أحوال الضرورة القصوى . .

فان صح النبأ كان لعمل فرقة فاطمة رشدي هذا خير أثر في تحفيز همم الكتاب وتشجيعهم على ايقاد قرائحهم لاخراج المحصول الادبي الذي يتوق اليه الجمهور . . ووجب عليها في هذه الحالة ان تسارع باعلانه ليجد المؤلفون من الوقت متسعاً يستطيعون فيه انتاج ما يصلح للمسرح من غذاء

السيدة منيرة المهدية

كانت فرقة السيدة منيرة تعمل في مسرح برنتانيا الى ما قبل الموسم الفارط بقليل . ثم أقعد المرض سلطانة الطرب عن مواصلة العمل فحلت فرقتها الى ان من الله عليها بالشفاء أخيراً

وقد نصح لها الكثيرون بعدم العودة الى المسرح في فرقة تمثيلية وبالاكتفاء بتخت الغناء . . ونزلت السيدة عند هذا الرأي . . فخابرت المتعهد المعروف المعلم صديق أحمد الذي يشرف على ادارة ليالي الآنسة أم كلثوم وتم الاتفاق بينهما . وستعمل السيدة منيرة مع تختها قبل منتصف الشهر الجاري ببعض مسارح العاصمة وضواحيها

فرقة رمسيس

بدأت فرقة رمسيس العمل منذ ٢٩ مايو الماضي على مسرح الفانتازيو بالجيزة . وهي تواصل عملها كل مساء

ولم ينقص من أفرادها أحد خلاف مديرها الاستاذ يوسف وهبي وستظل طيلة هذا الشهر في ذلك المسرح ثم تغادره في أوائل الشهر القادم الى كازينو زيزينيا بالاسكندرية لمدة شهر

وسام اللجيون دونير

منحت الحكومة الفرنسية أخيراً نيشان اللجيون دونير Légion d'honneur لطائفة من رجال المسرح وفريق من العلماء

والذي يسرنا اعلانه أن الممثل الكبير الاستاذ دني ديس الذي زار مصر منذ أشهر على رأس فرقة الكوميدي فرانسيز والذي درس عليه الاستاذ زكي طليمات اثناء وجوده في فرنسا ، كان في مقدمة من أنعم عليهم بهذا النيشان العظيم الشأن . وكذلك المسيو أندريه برونو الممثل الكبير الذي كان بين ظهرانينا هو الآخر والذي شاهدناه على مسرح الكرسال

ولقد كان للمؤلف المسرحي الكبير الاستاذ « ادوار بورديه » حظ نيل هذا الوسام أيضاً . .

ونحن نتقدم بالتهنئة الخالصة لاولئك الفنانين العظماء على ما نالوه عن استحقاق وجدارة

سهيل

من هنا وهناك



معرض الكلاب في باريس

أقيم في حدائق التويلري بباريس معرض للكلاب فكان فريداً في بابه وقد انتهز احد الحفارين الباريسيين فرصة زيارته للمعرض وصنع تمثالا لاحد الكلاب السلوقية الجميلة الذي نال جائزة أولى. وتراه في الصورة العليا مع أعوذجه « الحي » كما جلس أحد الرسامين من مونبرناس امام احد الكلاب الصغيرة لرسمه وتلوينه كما ترى في الصورة السفلى

الطائرات في عشها

بنت الولايات المتحدة بارجة هائلة لحمل اسطول من الطائرات وترى في الصورة البارجة « ليكسنجتون » وعلى سطحها حولها من الطائرات

الممثلات البائعات

اقيم في باريس بسراى روتشيلد معرض لبيع الكتب لمساعدة الكتاب القدماء وقد اشترك فيه رئيس الجمهورية الفرنسية ووزير معارفها وكانت كل البائعات فيه من ممثلات فرنسا. وهذه الصورة تمثل مدموازيل سيمون جارناك احدى ممثلات مسرح الاوديون تبيع كتابا للاديب ميرزا خان

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل